يا عمال العالم اتحدوا





٢٤ آذار ١٩٧٢
٩ صفر ١٣٩٢
العدد ٩١ السنة ال ٢٨

יום ו
24 3 72
מס' 91 שנה 28

אל־אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

اوغندا تعلن رفض تجديد اتفاقاتها مع اسرائيل

الرئيس امين يتهم رجال الاستخبارات الاسرائيليين بالتآمر على حكومته .. ويصرح : على الخبراء الاسرائيليين العاملين فى القوات المسلحة العودة الى بلادهم عند انتهاء عقودهم

كمبالا ـ استمرت العلاقات بين اسرائيل واوغندا فى التدهور فى اعقاب ما نشرته « دافار » من ان الرئيس الاوغندي عيدي امين اجّل زيارته للقاهرة ـ لا بسبب توعك كما اعلنت الصحف المصرية ـ بل نتيجة تعاظم المعارضة الداخلية ازاء سياسته ..

فقد اعلن الرئيس الجنرال عيدي امين ، امس ، ان « دافار » اعتمدت عند نشر خبرها على مصادر استخبارات السفارة الاسرائيلية فى اوغندا وهذا يثبت ان اسرائيل تخطط نشاطا تآمريا ضد حكومته ..

ولذلك قرر الرئيس الاوغندي :

* عدم تجديد اي اتفاق مع حكومة اسرائيل .
* على الخبراء الاسرائيليين فى الجيش والطيران وسلاح المظليين ان يعودوا الى بلادهم عند انتهاء عقودهم .
* على رجال الاستخبارات الاسرائيليين ان يرزموا حاجياتهم ويغادروا البلاد باسرع ما يمكن .

ويذكر القرار ان الجنرال امين كان قد حذر السفير الاسرائيلي دافيد لاوُر بانه سيغلق السفارة الاسرائيلية فى عاصمة بلاده كمبالا اذا تبين له ان اسرائيل تسلك سلوكا

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

تفجرت مؤامرة الانتخابات فى الضفه المحتله

انسحاب ١٢ مرشحا فى نابلس يلغي الانتخابات عمليا .. السلطات ترهب وتهدد .. وتعين «قيما» على البلدية .
جبهة المقاومة فى الضفة المحتلة التي توحد كافة القوى الوطنية تدعو الى احباط مؤامرة اضافة الشرعية للاحتلال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تفجرت مؤامرة الانتخابات في الضفة الغربية المحتلة حين توالت انسحابات المرشحين في نابلس بحيث لم يبق في الميدان من عشرين مرشحا سوى ثمانية ـ وهو عدد يقل عن عدد أعضاء المجلس الاثني عشر .. وقد جاءت الضربة الاساسية حين سحب حمدي كنعان الرئيس السابق وسبعة من المرشحين الذين تعاونوا معه ترشيحهم ..

وازاء هذا الوضع صعدت السلطات ارهابها فأرسلت مريدا من قوات الامن الى نابلس (جروزلم بوست ٢٣-٣) لتؤلف مظاهرة قوة .. وشددت من تهديدها المواطنين .

أما التهديد فقد أطلقه كالعادة وزير الحربية موشي ديان الذي استدعى رئيس البلدية معزوز المصري وأبلغه بأن السلطات الاسرائيلية لن تسلم بأن يسود نابلس الفوضى وجماعات من المسلحين وسيتخذ جيش الدفاع الاجراءات الكفيلة بالمحافظة على الامن ..

كذلك هدد ديان باغلاق الجسور بين الضفة المحتلة والاردن « لمنع الاردن من التدخل في نابلس » !!.

وفي سبيل زيادة التهديد عنفا أعلن ديان أن السلطات عينت الضابط أهارون هيرش ليدير بلدية نابلس في حالة فشل مؤامرة الانتخابات .

وأمس الاول وأمس «تفقد» الضابط هيرش أقسام بلدية نابلس ليعزز هذا التهديد ..

ويظهر أن السلطات لا تزال تأمل في ترشيح بعضهم أنفسهم بعد أن استصدرت من الحاج معزوز المصري ، في هذا الجو الارهابي ، نداء يهيب فيه بسكان نابلس الاشتراك في الانتخابات في ٢٨ آذار ١٩٧٢ ويدعو أبناء المدينة الى ترشيح أنفسهم ..

ولكن عامل القسر في صدور هذا البيان ظهر حين أكد الحاج معزوز المصري أنه لن يرشح نفسه للانتخابات ..

جبهة المقاومة تدعو الى احباط المؤامرة

وقد كان من المفارقات أن يوحي ديان بأن حكام الاردن هم المسؤولون عن انفجار مؤامرة الانتخابات . فالواقع أن الجماهير الشعبية هي التي أحبطت المؤامرة وخلقت وحدة وطنية نضالية تراجع أمامها الذين اختاروا طريق التعاون مع سلطات الاحتلال وخدمة مقاصدهم ..

وفي طليعة القوى التي أسهمت في خلق تلك الوحدة جبهة المقاومة الشعبية التي وزعت منشورا في الايام الأخيرة فضحت فيه أهداف مؤامرة الانتخابات التي ترمي الى اضفاء الشرعية على الاحتلال وأكدت أن الشعوب الشقيقة

ـ البقية على ص ٦ ـ

هكذا ظهر الدمية الاميركي لون نول حين اعلن نفسه رئيسا لجمهورية كمبوديا .. وقد تم الاعلان فى وقت تعرضت العاصمة بنوم بنه الى هجوم عاصف بمدافع الهاون شنه الثوار الوطنيون .. وتتفق وكالات الانباء على ان الدمية لون نول يواجه ازمته الاولى بازدياد تطويق العاصمة ..

الاحتجاج على الاستيطان الكولونيالى في قطاع غزة

الكنيست تعقد اجتماعا لبحث معارضة الاستيطان .. الاستمرار فى تشريد اللاجئين بحجة اعادة اسكانهم .

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ترتفع يوما بعد يوم اصوات جديدة احتجاجا على سلب آلاف البدو فى مشارف رفح ونهب اراضيهم لغرض اقامة المستوطنات اليهودية فى المناطق المحتلة . وهذه الاصوات هي فى الواقع بمثابة دعم لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى جلستها الاخيرة ، المعارض للنهب والاستيطان ولنوايا ضم قطاع غزة لاسرائيل .

فبالاضافة للاجتماع الاحتجاجي الذي عقدته الكيبوتسات الواقعة على طول الخط الاخضر ، فى نيرعوز ضد نهب البدو ومشاريع الاستيطان ، ظهرت فى طرق المنطقة كتابات ضد الاستيطان فى قطاع غزة . فعشرات الشعارات بالكلس الابيض كتبت على طرق تمتد الى مسافة ٢٠ كيلومترا ، فى منطقة كيرم شالوم وملتقى مجين ونيريم . ومن بين هذه الشعارات : « دكله ـ للاجئين » ، « دكله ـ لعنة ! » (ومستوطنات دكله تابعة لحركة بيتار (لحيروت)) .

ومن الاصوات التي ارتفعت ضد نهب البدو والاستيطان ، بالاضافة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والكيبوتسات فى الجنوب ، اصوات شبيبة المبام ، واليسار الاسرائيلي الجديد فى تل ابيب وعصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل والحركة من اجل السلام والامن ، وسكرتارية حزب مبام .

وهذا الاسبوع تقدمت الكتلة الشيوعية ، مرة اخرى ، باقتراح عاجل الى الكنيست لبحث موضوع « الاستيطان فى مشارف رفح » .

وقبل امس اعلن زعيم مبام مئير يعري ان حزبه اوضح عنده انضم الى « التجمع » انه يعارض الاستيطان الدائم ، بشكل قرى او مدن ، وهو يؤيد فقط « الاستيطان الامني » !

واضاف ان حزبه لن يؤيد موقف الحكومة من الاستيطان ولكنه لن ينتهج اسلوب التخريب ! اننا سنصوت ضده ونعلن على الملأ معارضتنا .

وقال ايضا انه سيجتمع قريبا مع رئيسة الحكومة ويبحث معها الموضوع .

وفى نفس الوقت اعلن زعيم المبام يعقوب حزان تحفظه من موقف الكيبوتسات المعارضة للاستيطان .

جلسة خاصة للكنيست

هذا ومن المنتظر ان تعقد الكنيست جلسة خاصة لبحث المعارضة للاستيطان فى قطاع غزة وذلك بناء على طلب تقدم به اكثر من ٣٠ عضوا فى الكنيست من مختلف الاحزاب .

وقد وافقت رئاسة الكنيست على عقد هذه الجلسة بعد ان كانت قد رفضت ستة اقتراحات من كتل

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الجنرال م. بلد

الادعاء بأن خطر الابادة يهدد اسرائيل هو خدعة

القول انه فى حزيران ١٩٦٧ كانت اسرائيل تواجه خطر الابادة وان دولة اسرائيل حاربت من اجل المحافظة على بقائها هو « خدعة ولدت وتطورت فقط بعد الحرب » ـ هذا ما قاله الجنرال (فى الاحتياطي) الدكتور متتياهو بلد المحاضر عن تاريخ الشرق الاوسط فى جامعة تل ابيب والبحاثة فى معهد شيلوح .

وقد تحدث الدكتور بلد فى مناظرة حول كتاب عاموس ايلون « الاسرائيليون » جرت فى نادي صفتا بتل ابيب .

واوضح الدكتور بلد ايضا ان الاسرائيليين فى ايار ١٩٦٧ لم يكونوا يواجهون خطر ابادة « افرادا او جماعات » . « ان المصريين حشدوا فى سيناء ٨٠ الف جندي ونحن حشدنا ضدهم مئات الآلاف » .

وكان الدكتور بلد قد اشغل فى حرب حزيران ١٩٦٧ منصب رئيس دائرة المخازن فى الجيش الاسرائيلي .

كلمة الاتحاد

انهيار آمال

تقوم آمال المحافل الاسرائيلية الحاكمة فى تكريس احتلال المناطق العربية المحتلة والحاقها باسرائيل عضويا على ثلاث دعائم ..

* ان يعتاد الرأي العام العالمي الوجود الاسرائيلي فى الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء حتى يقبل بالامر الواقع ويعترف به شرعا ..
* أن تيأس الشعوب العربية وحكوماتها التقدمية من ممكنات تحرير المناطق المحتلة فترضخ امام الاملاء الاسرائيلي ، اما بطريقة مباشرة ، واما بطريقة السكوت غير المباشرة .
* ان ينجح العملاء فى خلق « كيان فلسطيني » مصطنع فى المناطق المحتلة ـ وبالتحديد ، فى الضفة الغربية ، يستسلم امام الاحتلال ويضفي عليه مشروعية .

من الواضح ان هذه الآمال تتبخر باستمرار ..

وهذا ما اثبتته الايام الاخيرة ..

على الصعيد الدولي نزل قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الذي يندد بالاحتلال وجرائمه على رؤوس حكام اسرائيل نزول الصاعقة ..

كما ان قرار مؤتمر النقابات السوفييتية كان تأكيدا جديدا على ان الشعوب والقوى التقدمية الحاسمة فى العالم لن تقبل بالاحتلال الاسرائيلي وستواصل دعمها الشعوب العربية فى كفاحها من اجل تحرير اراضيها وتحقيق حقوقها المشروعة .

ولقد كان رد الشعوب العربية على مخطط الملك حسين التصفوي شاهدا اضافيا على ان ظواهر الهدوء ليست سوى حالة استجماع قوى او هدوء يسبق العاصفة .

وجاءت التطورات فى نابلس لتفجر مؤامرة خلق « الكيان الفلسطيني » الاصطناعي الذي افترض المحتلون ان يخدم اغراضهم فى تكريس الاحتلال ..

واقترن مع كل هذا عامل آخر ..

فالمحافل الحاكمة حين اقامت آمالها على الدعائم الثلاث انطلقت من الاعتقاد بأنها بتمتع بتأييد الرأي العام الاسرائيلي فى كل ما تصنع ..

والان تزعزعت هذه الثقة ..

فمن بين قوى الجبهة الواسعة التي اعتمدت عليها المحافل الحاكمة برزت عناصر قلقة غير مطمئنة بدأت تعرب عن شكوكها من نتائج الاستيطان الكولونيالي والضم الشامل .. والتشريد الذي وصل ذروة مروعة فى قطاع غزة ..

ان ازمة الشرق الاوسط تبدو جامدة .. وتفوق اسرائيل العسكري يبدو خطيرا .. ولكنها ستكون خطيئة كارثية اذا اعتقد حكام اسرائيل بعد ان ظهرت آمالهم على حقيقتها انهم يستطيعون تحويل مسيرة التاريخ عن اتجاهها .. واتجاهها كان دائما يتفق مع حقوق الشعوب وحريتها .

لجنة حقوق الانسان تدين الاحتلال الاسرائيلي وتطالب بايقاف طرد المواطنين من اراضيهم

بحثت امس الاول لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اعمال اسرائيل فى المناطق المحتلة المنافية للقانون ، وذلك بناء على طلب تقدمت به تنزانيا ولبنان ومصر ودول اخرى .

وقد اصدرت اللجنة بيانا شديد اللهجة يدين الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ويصف اعمال سلطات الاحتلال مثل ترحيل المواطنين وطردهم من اراضيهم بالقوة بهدف اقامة مستوطنات يهودية على تلك الاراضي العربية ، وتعذيب السجناء أي غير ذلك من الاعمال التي لا يقرها العرف الدولي ، ويصف كل هذه الاعمال بأنها جرائم حرب . ويطالب بوضع حد لها ويعتبر كل تغيير تجريه سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى تلك المناطق لاغيا ومرفوضا .

وقد صوت الى جانب البيان ١٥ دولة وعارضته ٤ دول هي الولايات المتحدة وهولندا وغواتيمالا وزيري (الكونغو سابقا) وامتنعت ١١ دولة عن التصويت .

ازاء رفض الشعوب العربية قاطبة .. حسين يمضي في مخططه

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ فشلت بعثات الملك حسين التي تجولت فى بعض الاقطار العربية ـ مثل مصر والسعودية والكويت ـ واجتمعت مع المسئولين فيها ، فى اقناع حكومات الدول العربية بتغيير موقفها من مخطط « المملكة العربية المتحدة » الذي عرضها حسين .

وكان آخر حلقات التنديد بالمخطط رفض الكويت المشروع .. فقد صرح وزير الدولة عبد العزيز حسين : ان المنطلق الاول يجب ان يكون تحرير الارض العربية وعندما تحرر ارض فلسطين يقوم الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .. ونحن نؤيد ونساند القرار الذي ينبع من ارادة الشعب العربي الفلسطيني الحرة ..

هذا واذاعت وكالات الانباء ان منظمة « فتح » ستعلن عن مشروع كامل للوحدة الفلسطينية كرد على مخطط حسين ، ولكنها لم تفصل !!

اما فى عمان فقد تواترت الانباء ان الملك حسين سيمضي فى تنفيذ مشروعه على الرغم من رفض الشعوب العربية لمخططه وسيشكل حكومتي الضفتين (حكومة الضفة الغربية المحتلة ستكون بمثابة حكومة فى المنفى !) والحكومة المركزية ..

ومن المتوقع ان يشكل مجلس الامة الاردني لجنة خاصة تعدل الدستور ليتوافق مع مخطط الدولة الاتحادية .

وفى المناطق المحتلة اعلن رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري انه يرى فى مشروع حسين افضل الحلول التي اقترحت لحل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني .

وفى اجتماع صحفي عقده امس اعلن حسين انه لم يتفق مع اسرائيل وانه لن يتنازل عن القدس .. ومع هذا اضاف ولكن هذا لا يعني بالضرورة اعادة تقسيم القدس او جعلها دولية !!

ابوة مخطط حسين !

القاهرة ـ اعلنت « روز اليوسف » ان جوزيف سيسكو مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة هو واضع مشروع المملكة العربية المتحدة الذي اعلنه الملك حسين .. وهدفه من وراء ذلك : فصل الاردنيين عن الفلسطينيين وذلك لتمكين اسرائيل من الاحتفاظ بوجوده فى الضفة الغربية المحتلة .. واقامة كيان فلسطيني فى الضفة الغربية وقطاع غزة ليسهل اهمال قرارات الامم المتحدة التي تطالب باعادة اللاجئين الى وطنهم .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقترع ضد «قانون حظر الاضرابات»

فلنر يبرز وحدة كفاح جمهور العاملين واعضاء كيبوتسات « هشومير هتسعير » وسكان الاحياء الفقيرة

قدمت الحكومة يوم الاربعاء الماضي قانون نزاع العمل « قانون حظر الاضرابات » للقراءة الثانية والثالثة .

وقد صوت ضد القانون غير الكتلة الشيوعية (٣ اعضاء) خمسة اعضاء اخرين من حزب « الجاحال » و « هعولام هزه » والنائب شالوم كوهين . وامتنع عن التصويت ١٤ عضوا من « الجاحل » و « المركز الحر » و « الكتلة الرسمية » و « المبام » والنائب شالوم لفين من حزب « العمل » . وصوت مؤيدا للقانون ٢٦ عضوا من احزاب الائتلاف .

واشترك فى النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفاق لفنبران ، وطوبي ، وفلنر .

وقد اكد لفنبراون فى معرض شرحه لاسباب معارضة الكتلة الشيوعية للقانون بانه لم يأت لحل نزاعات العمل ، وانما لالغاء حرية الاضراب النقابي . وطالب بشطب البنود التي تتعلق بما يسمى « باضراب غير محمي » . وأبرز مؤكدا انه فى عام ١٩٧١ وافقت الهستدروت فقط على ٤٤ اضرابا من اصل ١٢٦ اضرابا . وهذا يعني ان ٦٠٪ من الاضرابات لم تقر ولم يوافق عليها .

واقترح عضو الكنيست توفيق

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

غولدا وديان يعارضان قيام دولة عربية اخرى لا فى شرق الاردن ولا فى غربه

رئيسة الحكومة غولدا مئير ووزير الدفاع موشه ديان كلاهما اعرب عن معارضته قيام دولة عربية اخرى لا فى شرق نهر الاردن او فى غربه .

ففي معرض نفيهما لاي اتصالات او مباحثات اجرتها مع الملك حسين قالت رئيسة الحكومة : فى مكان فلسطين الاصلية التي تمتد من البحر الأبيض المتوسط حتى حدود العراق هناك مكان لدولتين فقط : واحدة عربية تسمى الاردن والاخرى يهودية هي اسرائيل ، وليس هناك مكان لدولة عربية ثالثة بينهما . ولكن اذا فضل العرب دعوة دولتهم الوحيدة باسم «فلسطين» فهذا مما لا يهم اسرائيل بالمرة .

اما الحدود بين هاتين

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

اضراب المبعدين عن الطعام

عمان ـ اضرب مئات المبعدين من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل عن الطعام فى مكاتب الصليب الاحمر احتجاجا على ابعادهم عن وطنهم ورفض سلطات الاحتلال الاسرائيلية تمكينهم من العودة اليه .

وقد قام المبعدون باضرابهم بعد ان فشلت مساعيهم فى العودة الى عائلاتهم وديارهم . والمعروف ان سلطات الاحتلال دأبت على طرد المواطنين من مناطق الاحتلال اعتقادا منها ان ذلك يقضي على المقاومة الوطنية.

وفى حالات عديدة كانت السلطات « تقذف » المطرودين من الصحراء فى اتجاه الاردن فيصلون الى المراكز الاهلة وهم على الرمق الاخير .

اخطار ازمة سياسية جديدة في المانيا الغربية

اليمين يسعى لافشال التصديق على معاهدتي عدم الاعتداء بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي وبين المانيا الاتحادية وبولونيا

بقلم : ابراهيم مالك

تظهر من تطور الاحداث فى بون فى جمهورية المانيا الاتحادية دلائل ازمة سياسية جديدة قد تطيح بحكومة براندت ـ شيل وتؤدي الى حل البرلمان الاتحادي وتوجب اجراء انتخابات جديدة حتى قبل حزيران القادم ، اي قبل سنة من موعدها الاعتيادي فى سنة ١٩٧٣ .

ومنذ اسابيع والمراقبون السياسيون هناك يشيرون الى تفاقم ازمة الحكومة التي ازدادت حدة بعد تصاعد هجوم الاوساط اليمينية المتطرفة من الدمقراطيين المسيحيين والمسيحيين الاجتماعيين والفاشيين الجدد على سياسة الحكومة الخارجية او ما يسمى بسياسة « التوجه الى الشرق » ، اي سياسة الانفتاح على الدول الاشتراكية والعمل على تحسين العلاقات معها والاعتراف بالواقع الذي نشأ فى اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية . وقد جسم هذه السياسة ، التي على الرغم من ترددها ساهمت فى تخفيف التوتر فى اوروبا ، توقيع معاهدتي عدم الاعتداء بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية فى آب ١٩٧٠ وبين جمهورية بولندا الشعبية والمانيا الاتحادية فى كانون الاول ١٩٧٠ ، وكذلك توقيع الاتفاقية حول برلين التي وقع عليها سفراء الدول الاربع فى برلين ، الاتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة ، بريطانيا وفرنسا .

فى البرلمان الاتحادي . فهي لا تتمتع اليوم الا بأكثرية اعتيادية .

ازاء هذا الوضع الدقيق والخطر صعدت المعارضة هجومها على سياسة براندت ودعت الى اقامة حكومة جديدة برئاسة زعيم الدمقراطيين المسيحيين بارتسل . ولكن مثل هذا الاحتمال ضعيف جدا ، اذ ان بارتسل لا يتمتع بالاكثرية فى البرلمان ، وحتى لو انضم اليه احد نواب حزبي الحكومة فلن يكون وضعه مريحا .. خاصة وانه سيتهم بأنه المسئول عن ابطال هاتين الاتفاقيتين اللتين تتمتعان بشعبية كبيرة بين اوساط الشعب فى جمهورية المانيا الاتحادية .

وينتظر المراقبون السياسيون نتائج الانتخابات فى مقاطعة بادن ـ فيرطمبرج التي من المتوقع ان تجري فى ٢٣ نيسان القادم . وستعتبر هذه الانتخابات امتحانا لسياسة براندت. فاذا احرز حزبه نصرا فى هذه الانتخابات فمن المنتظر الا يحل الحكومة والا يدعو الى حل البرلمان واجراء الانتخابات .. وفى حالة فشله فقد يدعو الى اجراء انتخابات جديدة ويركز فى حملته على سياسته فى « التوجه نحو الشرق » التي كما اشرنا تتمتع بتأييد شعبي .

ان لنتائج القراءة الثالثة فى ٣ و ٤ ايار القادم للتصديق على الاتفاقيتين تأثير كبير على مستقبل المانيا الاتحادية ومستقبل علاقاتها بالدول الاشتراكية بشكل خاص ، وعلى السلام فى اوروبا والعالم .

اليكسي كوسيغن وفيلي براندت يوقعان معاهدة عدم الاعتداء بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية .

ولذلك ليس صدفة ان الامبرياليين المتطرفين فى جمهورية المانيا الاتحادية وفى دول الحلف الاطلسي يركزون حملتهم الرجعية على هاتين الاتفاقيتين ويعملون على افشال التصديق عليهما فى البوندستاغ (البرلمان الالماني الغربي) .

وقد اخذ هجوم هذه القوى التي يرعبها الانفراج الدولي فى اوروبا والعالم ، فى الايام الاخيرة شكل العمل على أغراء عدد من النواب من حزبي الاشتراكيين الدمقراطيين والاحرار ـ الذين يشكلان الائتلاف الحكومي الراهن ـ ممن يعارضون التصديق على المعاهدتين ودفعهما الى الانسحاب من هذين الحزبين والالتحاق بأحزاب المعارضة .

وفعلا انتقل حتى الان ستة من اعضاء الحزبين الحاكمين الى المعارضة ، ٣ من « حزب الاشتراكيين الدمقراطيين » الذي يتزعمه المستشار الالماني براندت و ٣ من « الحزب الدمقراطي الحر» الذي يرأسه فالتر شيل ، وزير الخارجية .

وآخر من ترك « حزب الاشتراكيين الدمقراطيين » كان عضو البرلمان هوبكا . ولم يكن انسحابه من الحزب وانتقاله الى المعارضة مفاجأة للمراقبين السياسيين . فقد عرف هوبكا بمعارضته للاتفاقيتين وعدائه لكل تخفيف فى التوتر وانفراج فى العلاقات بين جمهورية المانيا الاتحادية والدول الاشتراكية . وقد مثل هوبكا الجناح اليميني المتطرف فى حزب براندت وهو احد زعماء فرق الانتقاميين والفاشيين الجدد الذين يرفضون الاعتراف بالواقع الراهن فى اوروبا ويدعون صراحة الى تغيير الحدود بين جمهورية المانيا الاتحادية والدول الاشتراكية ـ خاصة تشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية ـ حتى لو اضطروا الى استعمال العنف والقوة .

وبعد القراءة الاولى تمهيدا للتصويت على الاتفاقيتين اعلن هوبكا انه سينظم حملة واسعة فى آذار الجاري فى المانيا الاتحادية يدعو فيها الى عدم التصديق على الاتفاقيتين . وقد توج حملته الهستيرية بالانسحاب من حزب الاشتراكيين الدمقراطيين .

توقع اجراء الانتخابات

لقد ساهمت خطوة هوبكا فى اضعاف موقف الحكومة

جذور الازمة الحالية

تعكس التطورات الاخيرة فى المانيا الاتحادية وخاصة الصراع ـ من اجل وضد التصديق على الاتفاقيتين ـ محاولة العناصر اليمينية المتطرفة فى المانيا ذاتها وفى دول حلف الاطلسي لقطع الطريق على امكانية انفراج العلاقات بين دول اوروبا الغربية ـ الرأسمالية ـ وبين الدول الاشتراكية .

واكثر ما تخشاه هذه القوى هو تخفيف حدة التوتر فى اوروبا ، الامر الذي قد يؤدي الى ضياع سيطرتها على غرب القارة من جهة والى تحسن العلاقات بين جمهورية المانيا الاتحادية وجمهوريتي بولندا وتشيكوسلوفاكيا الاشتراكيتين ، واقامة علاقات متساوية بين الالمانيتين ، جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية من جهة اخرى .

وكما هو معروف فان حكومة نيكسون ايضا قد تلقت منذ البداية ببرود التوقيع على الاتفاقيتين فهي تخشى ان يؤدي تحسين الجو السياسي الاوروبي الى اضعاف كتلة شمالي الاطلسي ويعزل الولايات المتحدة على الصعيد العالمي .

وتحاول المعارضة اليمينية المتطرفة فى حملتها الدعائية ان تركز على فشل سياسة الحكومة فى المجال الاقتصادي .. فمعدل التضخم المالي فى المانيا الاتحادية قد بلغ اعلى حد له فى نهاية السنة الماضية اي الى ٥،٩٪ ، كما ان الاقتصاد الالماني الغربي يعاني من خطر البطالة بعد ان انتشرت ظاهرة تقصير يوم العمل وتسريح الآلاف من العاملين . وتعمل المعارضة على استغلال تذمر الاوساط الشعبية وسخطها على سياسة الحكومة الاقتصادية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان دعوة الدمقراطيين المسيحيين وانصارهم الى تنقيح الاتفاقيتين يرمي الى التغطية على رغبتهم فى ابطالهما .

البقية على ص٥ العمود الاول والثاني

شباب المان يتظاهرون تأييدا للتصديق على المعاهدتين

الانتخابات تحت كنف الاحتلال

مقابلة اجراها يوسف الغازي مع شخصية سياسية من نابلس

يكتسب رأي شخصية سياسية من نابلس ،تعارض الاحتلال اهمية خاصة ،وذلك بمناسبة الانتخابات البلدية في عدد من مدن الضفة الغربية ، وذلك باشراف سلطات الاحتلال الاسرائيلي وبمبادرتها . ولاسباب معروفة لن أكشف عن هوية الشخصيه المذكورة وانا انقل اقواله كما جاءت على لسانه :

تقصد سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن طريق فرض الانتخابات في عدد من مدن الضفة الغربية استغلال عدم رض مواطني الضفة عن عدد من رؤساء البلديات واعضاء المجالس البلدية ، ممن لهم صلة بالملك حسين . وحكومه اسرائيل تامل ان تحرز مكاسب سياسية من كره الشعب الفلسطيني للملك حسين ، وبشكل خاص بعد المذابح اتني ارتكبها في السنتين الاخيرتين . لاتوجد هناك مشاكل بلدية ملحة توجب الانتخابات . تريد الحكومة الاسرائيلية ان تظهر للعالم ان مواطني الضفة الغربية راضون على الرغم من وجود الاحتلال، حتى انهم مستعدون للاشتراك في الانتخابات وامورهم تسير بانتظام . وتريد سلطات الاحتلال أن تقول هاكم انظروا فالاحتلال الاسرائيلي ليبرالي الى حد أنه لا يزعج المواطنين ولا يحرمهم حقهم في اجراء الانتخابات . فان ما يدفع سلطات الاحتلال لاجراء الانتخابات ليس الاهتمام بالوضع الاجتماعي ولا بقضايا المواطنين البلدية ، بل ان وراء ذلك دوافع سياسية . فمصلحة الحكم الاسرائيلي في المجال الداخلي هي تثبيت سلطانه في المناطق المحتلة عامة،وخاصة في الضفة الغربية . أما المصلحة في المجال الدولي فهي الزعم والقول :

هاهي الانتخابات جرت في الضفة الغربية ومنح الشعب حقا سيدعون المرضه للانتخاب ممثليه ، ومعهم في المسلمين ستستطيع التفاوض على مستقبل الضفة . وانا ارى ان من سينسحب هو مثل من يتعاون مع سلطات الاحتلال ولا يمثل الشعب في الضفه . ان دوافع سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي أشرت اليها ستجعلها تلجا الى كل الوسائل المتوفره لديها لانجاح الانتخابات وقمع كل مقاومه لاجراء الانتخابات.

ان شعب الضفة البعيد عن مهزلة الانتخابات يعارض في اجرائها . وحتى اذا جرت فان قيمتها محدودة نتيجه لاسلوب الانتخاب الاردني . فوفق هذا الاسلوب يستطيع أن يرشح نفسه وله حق الانتخاب فقط من يدفع الضرائب العقارية والاملاك للبلدية وليس من يدفع ضرائب الخدمات . فأصحاب حق الاقتراع هم اذن من بين اصحاب الأملاك ، من ذوي الثروة والاغنياء وليس أكثريه الشعب . ووفق هذا الاسلوب تحرم النساء من حق الانتخاب فأنا أعتقد أن حوالي ١٠ـ١٥ في المائة على الاكثر من المواطنين لهم حق الاقتراع وفق اسلوب الاقتراع الاردني الذي حافظت اسرائيل عليه . ولهذا فحتى لو اشترك كل اصحاب حق الاقتراع فهم لا يمثلون أكثرية الشعب التي ترفض اجراء الانتخابات اطلاقا . وبودي أن أضيف أنه حتى بين أصحاب حق الاقتراع من لا يريد الاشتراك في الانتخابات البلدية في الضفة الغربية وذلك لاسباب سياسية

وتعارض الانتخابات كل فئات الشعب الفلسطيني وكل المنظمات الفلسطينية والدول العربية . أما عن موقف حكومة الاردن فأريد أن أوضح أن الموقف المعلن لحكومة حسين هو ضد اجراء الانتخابات . فحتى قبل بضعة أسابيع أعلن وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة حسين في مؤتمر صحفي أن حكومته تعارض بشكل مطلق اجراء الانتخابات وستفرض العقوبات على من يرشحون أنفسهم . وقد هددت الحكومة الاردنية مثلا بسحب رخص المرشحين لتصدير بضائعهم الى الضفة الشرقية وغلق متاجرهم في عمان وعدم الاعتراف بالمستندات والوثائق التي تصدرها المجالس البلدية الجديدة .

ولم يرض عن هذا التصريح أعوان حكومة الاردن في الضفه الغربية . فنظموا وفدا الى الملك والى الحكومة وذلك بعلم من السلطات الاسرائيلية وبتشجيع منها ، للمطالبة بتغيير هذا الموقف . وقد شرح الوفد للملك أنه في حالة حدوث انتخابات ولا يرشحون أنفسهم فان أناسا آخرين من غير المخلصين كليا للبيت الهاشمي وانما لاسرائيل ، أي من غير أعوانه سيحلون مكانهم . فكما يبدو تراجعت الحكومة الاردنية تحت ضغط أعوانها في الضفة وغيرت موقفها . وعدد من الشخصيات المقربة للملك حسين الذين ترددوا حتى النهاية في ترشيح أنفسهم للانتخابات رشحوا أنفسهم في نهاية الامر .والمثل البارز هو رئيس بلدية مدينتنا حمدي كنعان ، الذي رشح نفسه دقائق معدودة قبل اغلاق سجل المرشحين .

ان من يؤيدون اجراء الانتخابات هم مجموعة من الناس الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي .. في بيت لحم مثلا اكثر المتحمسين للانتخابات الذي رشح نفسه وتحدث في التلفزيون الاسرائيلي ـ هو أيوب مسلم ـ وزير سابق وعضو البرلمان الاردني ـ الذي أدار ظهره للسلطات الاردنية بعد أن لم يعد له اية منفعة اقتصادية من الضفة الشرقية منذ حزيران ١٩٦٧. وهو يتعاون اليوم مع اسرائيل .. والياس مراد (صاحب مصنع للهدايا التذكارية) هو مثل عن الذين ترددوا خوفا من العقوبات التي هددت الحكومة الاردنية بفرضها ومن عدم السماح بتصريف بضائعه في الضفة الشرقية والبلدان العربية الاخرى . ولكنه رشح نفسه حين تسلم اشارة الضوء الاخضر لذلك .

من غير الواضح حتى الان من سيشترك في الانتخابات من أصحاب حق الاقتراع . ومن المتوقع أن تشدد سلطات الاحتلال من ضغطها وتلجأ الى المناورات المختلفة لضمان الاشتراك في الانتخابات . وتهدد السلطات في الايام الاخيرة بأن كل من لا يشترك في الانتخابات وله حق الانتخاب (ويمكن معرفة ذلك من الهوية ـ اذا ختمت أم لا ـ) فلن يمنحه الحكم العسكري تصاريح مختلفه هو في حاجه اليها مثل تصريح الخروج الى الضفة الشرقية وتصريح استيراد وتصدير البضائع من الضفة الشرقية واليها ، وتصاريح لزيارة الاقارب .

لقد دعا ضباط الجيش أناسا يعارضون الانتخابات وحذروهم من القيام بعمل دعائي ضدها. فكما هومعروف في نابلس دعا الحاكم العسكري رئيس البلدية الحالي معزوز المصري ، الذي يعارض في اجراء الانتخابات وحاول اقناعه بترشيح نفسه ، ولما لم ينجح حذره بالكلمات التالية « اذا كنت لا تريد الاشتراك في الانتخابات ، فهذه قضيتك الشخصية ، ولكن حافظ على نفسك ولا تساعد في تنظيم حركة لمقاومة الانتخابات » .

وليس صدفة أن السلطات الاسرائيلية قررت اجراء الانتخابات في مواعيد مختلفة وذلك للتمكن من فرض ضغط مركز في كل مدينة على حدة .

هذه هي حرية الانتخابات المزعومة التي تقترحها سلطات الاحتلال . وأولئك هم الذين يؤيدون اجراءها تحت كنف الاحتلال لهم مطلق الحرية وتحت تصرفهم توضع جميع الوسائل والامكانيات .

وكل من يعارض الانتخابات يتهدده خطر الطرد والعقوبات ولهذا السبب فمقاومة الانتخابات تجري سرا .

وفي مدينتنا نابلس أصدرت جبهة المقاومة الشعبية منشورا ضد اجراء الانتخابات .. وتؤيد اجراء الانتخابات بشكل مكشوف الجريدة الموالية للحكومة الاسرائيلية « الانباء » والجريدة التي تصدر في القدس « القدس » ويرأس تحريرها أبو الزلف ، وتتمتع بوصاية الاحتلال ، وكذلك المجلة الاسبوعية « البشير » التي يصدرها الاجير ابراهيم حنظل في بيت لحم .

وحتى اللحظة الاخيرة ، وعلى الرغم من أن أشخاصا رشحوا أنفسهم في أكثرية المدن ، فان السلطات لا

ـ البقية على ص ٥ ـ

علام يتحسرون !

تصدر فى الولايات المتحدة كتب حول مختلف الاقطار ـ كتب دليل ـ يستخدمها السياح حين يزورون مختلف الاقطار للتعرف بها على معالم القطر الذي يزورونه ..

وجاء فى دليل كهذا صدر مؤخرا حول الهند :

بعد ان حررت الهند جاوا (الجيب الذي كانت تحتله البرتغال فى جنوب البلاد) اصبح من الصعب جدا الحصول على الويسكي واختفت العاهرات من الشوارع تماما !!

مرة اخرى احصاءات اميركية

حسب الاحصاءات التي نشرتها مجلة « لايف » اعتمادا على استفتاء قامت به مؤخرا يخاف ٨٨ بالمئة من سكان المدن الاميركية من الخروج فى المساء و ٧٧ بالمئة لا يشعرون بالاطمئنان حتى فى بيوتهم..

وليس هذا غريبا ..

فثلاثة من كل خمسة فى المدن التي يفوق عدد سكانها المليون كانوا ضحايا جريمة ما فى عام ١٩٧١ .

كذلك بلغ عدد جرائم القتل ٩٦٥٠٠ وعدد السرقات المسلحة ٧٣٦٠٠٠ وعدد السرقات العامة ١٢٧٦٠٠٠ فى السنة .

زواج موافق

اليانور برت بهلوانية لعبتها بلع اللهب .. وهي تعرض العابها فى احدى مسارح لندن المتواضعة ..

ولكن زواجها احدث ضجة دعائية كبرى ، فقد تزوجت جورج بلكامب الذي يعمل رجل مطافىء فى المسرح ذاته .

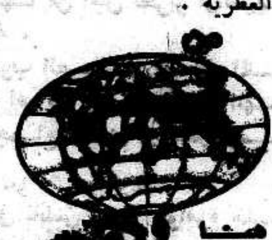
ثور .. وبرلمان

كان البرلمان البلجيكي فى بروكسل يستمع الى بيان يحدد معالم سياسة الحكومة التي القاها جاستون ايسكنس حين دخل القاعة ثور واشاع الاضطراب والفوضى فى صفوف النواب البجلين . لم يكن الامر خطأ تماما ..

فالثور جاء مع وفد مزارعين داهموا البرلمان ليحتجوا على سياسة الحكومة الزراعية .

ايضا دعاية

يفي سنت اورن يمتلك مصنعا لانتاج الروائح العطرية .



اراد مؤخرا ان يلفت النظر الى منتجات مصنعه فاستنبط اسلوبا جديدا فى الدعاية ..

نشر فى بعض المجلات صورته وهو عار تماما يستخدم ماء عطريا تنتجه شركته للاستعمال فى بيوت الخلاء ..

ولقد رفضت بعض الصحف نشر هذا الاعلان الدعائي لفظاظته.. واعتقد زملاؤه ان الاعلان تجاوز حدود اللياقة .. ولكن يفي سنت لورن يعتقد ان الاعلان ساعد على رواج بضاعته وازدادت نسبة المبيعات .

أحزمة العفة فى بريطانيا

لم يكن لدى فرد تاكر من بريطانيا عمل يعتاش منه ، فعوّل اول الامر على بيع بعض الاثاريات كالعملة القديمة والطوابع مما كان تحت يده ويشتريه رخيصا . وادرك فى هذه الاثناء ان الانكليز ، يفضلون الآثار القديمة الكبيرة ولكن الحصول على هذه الآثار صعب ، واذا امكن ذلك فستكون اسعاره باهظة جدا ، لذلك صار يصنع تقليدا لتلك الاشياء القديمة ، كالسيوف والخناجر والرماح والقناديل ، ومع ان ربحه كان كبيرا جدا من هذا العمل ، غير ان الاقبال عليه كان محدودا لدرجة اضطر فيها الى البحث عن مصدر آخر .. واهتدى الى احزمة العفة .. التي كان الرجل فى العصور السالفة يقيد فيه امرأته فلا تخونه مع غيره اذا ما غاب عنها .. ولشد ما كان الاقبال كبيرا عليها .. حتى ان مصانع الفولاذ فى شيفيلد صارت تصنع هذه الاحزمة .

وتقول الاخبار ان انتاج الاحزمة كان كبيرا لدرجة ان فرد تاكر ينتج فى السنة الواحدة ٤٠ الف حزام .

واهتدت احدى شركات البلاستيك الى صنع احزمة من البلاستيك اقل ضررا ، ومع الحزام قفل ومفتاحان لكل الاقفال .

وصارت دول آسيا واميركا تستورد هذه الاحزمة .. ويقولون ان الملك السعودي اكبر مستورد لهذه الاحزمة ..

هويــة المواطنين العرب فى اسرائيل

بلقــم : اميــل تومــا

عرض سميح نمر صالح فى « الانبــاء » (٢٥-٢-٧٢) الآراء الجوهرية التي جاءت فى الاطروحة : عرب اسرائيل - دراسة اجتماعية التي وضعها مردخاي ابيصور نائب المدير العام فى وزارة الشئون الاجتماعية ونال عليها درجة الدكتوراة من جامعة السربون فى باريس ..

ومن الممكن تقسيم آراء الدكتور ابيصور الى عينات محددة فمنها ما يقع تحت باب الدعاية الاسرائيلية التقليدية .. ومنها ما يمكن ان يغض عنه الطرف ويوصف بالخطا .. ومنها ما يحق ان نعتبره محاولة للتحليل الموضوعي ..

مــدى التقدم الاجتماعي

من الممكن اقناع بروفسور فرنسي يعيش فى عالمه الفكري بعيدا عن واقع اسرائيل ، ان حكومة هذه البـــلاد ساعدت المواطنين العرب فى هـــذه البلاد على الاحتفاظ بعروبتهم مـــن الناحية التربوية والثقافية ، امـــا اعلان هذا فى اسرائيل وفى اللغـــة العربية فتجني على الواقع واستخفاف بعقول الناس ..

لقد احتفظ العرب فى اسرائيـــل بعروبتهم لا بسبب مساعدة الحكومة، بل على الرغم من سياسة العنصيـــة القومية التي فرضتها ولا تـــزال تفرضها فى ميدان التعليم العربي ..

واليزا ليفنبرغ لاحظت ذلك حين كتبت فى «عل همشمار» (٩-٧-٦٨) : « برنامج التعليم (العربي) جـــاف وقليلا ما يتعلم الطلاب عن القيـــم العربية القومية وعن مكانة الشعـــب العربي فى البلاد » .

اما كيف احتفظ المواطنون العرب فى اسرائيل بثقافتهم القومية فتلـــك معركة من المعارك الهامة التي خاضها المثقفون والمتعلمون وجماهير الشعب عامة وقام فيها الحزب الشيـــوعي بدور كبـــير بصحافته ونشاطـــه السياسي - الاجتماعي ..

طبعا انطلق الدكتور ابيصور مـــن المنطلقات الدعائية السطحية حـــين تحـــدث عن « التقدم » الذي احرزه المواطنون العرب فى اسرائيل خـــلال حوالي ربع قرن من قيـــام الدولـــة وتجاهل التمييز الذي احاق بهم منذ اليوم الاول .. وان كل ما حققوه من انجازات كان بكفاحهم المثابر وتاييـــد القوى الدمقراطية اليهودية ..

ولعل الدكتور ، وهو يعمـــل فى الشئون الاجتماعية ، لا يعرف مثـــلا ان ٥٪ من الاراضي العربية مرويـــة فى حين ان ٥٠٪ من الاراضي المفتلحة فى القطاع اليهودي مروية .. كذلـــك قد يكون غاب عنه ان ابواب المصانع والمنشآت الاساسية مغلقة امام العمال العرب ، ولهـــذا يضطـــرون الى الانخراط فى فروع العمل المرهقـــة كالبناء والزراعة ويقبضون اجـــورا لا يتجاوز معدلها السبعين فى المئـــة عن معدل اجور العمال اليهود ..

ان قصة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري مروعة بأرقامها .. ولكنهـــا مع هذا اضخم من مجرد أرقام لانها قصة حياة المواطنين العرب اليومية.

مـــن غيّـــر القيم الاجتمـــاعية ؟

كتب سميح نمر صالح ان الدكتور ابيصور ركز بحثه فى اطروحته عـــلى اوضاع المواطنين العرب الاجتماعية.. واعتبر ان التغيير الجوهري كان فى تقارب القيم السائدة بين الشعبيـــن اليهودي والعربي .. واورد مثلا على ذلك تسلم الشبـــان المثقفين مراكـــز حساسة فى القرى ..

وقال الدكتور ابيصور عند عرضه هذا التطور :

« ان عرب اسرائيل بدأوا يقدرون ان الزعامة يجب ان تكون عند الذين تتوفر فيهم المؤهلات والثقافة وليس للشيوخ ورؤساء الحمائل والوجهـــاء لمجرد كونهم شيوخا ورؤساء حمـــائل ووجهاء » (١) .

هذا تزييف .. فاحد بنود لائحـــة الاتهام الطويلة التي صاغتها سياســـة الاضطهـــــاد القومي هي محاولـــة السلطات التمديد فى حياة نظـــام رؤساء الحمائل والشيوخ والوجهاء .

وهذه النظرة ارشدتهـــا دائما فى تركيب قوائم المرشحين لانتخابـــات الكنيســـــت وانتخابات المجـــالس المحلية ..

بل ان ممارسة « القيمين » عـــلى المحيط العربي فى المحافل الحاكمـــة واجهــــوا اكثر من مرة « تمرد » اولئك المتطلمين الذين بايعوا احزاب السلطـــــة بالضبط لان السلطـــــة تمسكت بدعائم هذه الحمائل .. وفى بعض الاحيان أججت التناحر بينهـــا حتى العنف الدموي خدمة لاغراضها فى تجزئة المواطنين العرب وشــــل كفاحهم .

واذا كـــان المجتمع العربـــي فى اسرائيل بدأ يتخلص من تقاليـــــد العصبيـــــة الحمائلية - القبلية ، والطائفية الملوثة بالضغينة والجهـــل فذلك يعـــود الى نشاط الحـــزب الشيوعي واعضائه فى القرى العربية الذين حاربوا العائلية دون هـــوادة وتخطوا الطائفية بجراة وكانـــوا فى تنظيمهم الحزبي وتعـــاونهم الشعبي مثال الوطنيين الذين يدركـــون ان خطوط المعركة ليست بين هـــــذه الحمولـــة أو تلك ، او بين هـــــذه الطائفة او تلك ، بل بين الجماهـــير العربية وسلطـــات الاضطهاد مـــن ناحية .. وبين الكادحين والمستغلين بغض النظر عن انتمائهم العـــائلي ، الطائفي او القومي من ناحية اخرى .

وتتجسم انجـــازات الحـــزب الشيوعي فى هذا الميدان فى ممثليه فى الكنيست والمجالس البلدية والمحلية.

وتتعمق أهمية هذا الامر بالمقارنـــة مع ممثلي القوائم المرتبطة بأحـــزاب السلطة : « العمل » و « المتدينين » وغيرهما ..

ولعل انتساب اعضاء بلديــــة الناصرة الحزبي اكبر دليل عـــلى تمسك السلطات بالعائلية والطائفية واهمال المثقفين والشباب من ناحية وعلى توجه الحزب الشيوعي الشعبي ونظرته الاجتماعية الصحيحة مـــن ناحية ثانية .

هوية المواطنين العرب ومكانتهم فى الدولة

مع ان الدكتور ابيصور جعـــل محور اطروحته الناحية الاجتماعيـــة فى حياة المواطنين العرب ، الا انـــه توقف عند بعض الملامح السياسية .

قال فى حديثه مع سميح نمر صالح انه اراد معرفة هوية المواطنين العرب وكيف يرون ربط مصيرهم بمصـــير اسرائيل ، ولذلك استفتى عددا منهم وخاصة فى القرى واكتشف ما يلي :

٥١،١٪ اعلنوا انهـــم مواطنـــون اسرائيليون ولهم نفس الحقـــوق .. وانهم يحترمون قوانين الدولة !

٣٠،٢٪ قالوا انهم يربطون مصيرهم بمصير الدولة .

١١،٢٪ أعلنـــوا انهم ولدوا فى اسرائيل وهذا يعني انهم لا يشعرون بانتماء فى المواطنة .

-٦،٠٪ أجابوا ان اسرائيل تحكمهم وهم يشعرون بالغربة فيها ..

١٪ اعتبروا انفسهم فلسطينيين .

واضاف انه أراد ان يعرف بـــاي معنى يشعـــــر العربي انـــه عربي فاستفتى المواطنين العرب فكـــانت اجـــوبتهم ٤٨٪ اعلنوا انهم عـــرب قوميا .. و ٣٢،٣٪ كان نسبهم الى العروبة عبر التقـــاليد والدين .. و ١٦٪ اعتبروا انهم عرب للامريـــن معا .. و ٣،٧٪ قالوا انهم جزء لا يتجزا من الشعــــب العـــربي وان مصيرهم مشترك مع الشعب العربي .

لم تعد الاستفتاءات الفرديـــة او العامـــة تعرب عن وقائع الحيـــــاة خصوصا حين تمس الاسئلة قضايـــا معقدة او مسائل ترتبط ارتباطـــا وثيقا بالسلطة ..

وفى ظروف جـــو الاضطهاد القومي السائد فى المحيط العربي فى اسرائيل تحـــول الاستفتـــــاءات الى لعبة مزدوجة .

وفى رأينا ان هوية المواطنين العرب فى اسرائيل لا يقررها استفتاء ، بـــل تطور تاريخي تفاعلت فيه عوامــــل اقتصادية واجتماعية وثقافية فرضت طابعها على سكان هذه البلاد من قبل بدء الهجرة اليهودية قبل اكثر مـــن نصف قرن ..

ولذلك نعتقـــد ان المواطنين العرب فى اسرائيل اقلية قومية وجزء مـــن الشعب العربي الفلسطيني ، الذي ينتمي بدوره الى سائر الشعــــوب العربية الساعية نحو تحررها القومي والاجتماعي ووحدتها .

ولا يغير انتسابها القومي الواضح من ربطها مصيرها بمصير دولـــــة اسرائيـــل على اعتبار انهـــا رأت فى الدولة تعبيرا عن حق الشعب اليهودي فى تقرير مصيره فى هذه البلاد .

والواقع ان الجماهير العربيــــة بسبب انتمائهـــا القومي الفلسطيني ومواطنتها فى اسرائيل حددت مكانتها فى البلاد وفى معاركها ، ولم تر فى انتمائها ومواطنتها تناقضـــا لا يمكن تسويته .

ولهذا اختارت وعيا ان تناضل من اجل المساواة فى الحقوق القوميـــة والمدنية فى البلاد ومن اجل السلام الذي يؤدي الى تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقـــد اهتم الدكتور ابيصور فى قضية اندماج الاقلية العربيـــــة فى حياة البلاد واستنتج من خـــــلال دراسته : « ان العربي الاسرائيلي مرتبط بالشعوب العربية من الناحية الثقافيـــة والتربوية ولكن ليس فى المجال السياسي .. كما ان العربي الاسرائيلي يتضامن مع دولة اسرائيل التي يعتبر نفسه جزءا منها ولكنـــه لا يتضامن بصورة كلية مع اهـــداف ورغبات الامة الاسرائيلية » .

ليست قضية اندمـــاج المواطنين العرب فى حياة اسرائيل قضيــــة شكلية بل قضية مضمون جوهرية ..

ولاحظ اهرون كوهن فى كتابـــه « اسرائيل والعالم العربي » بعض هذا الوضع فكتب :

« يتساوى المواطنون العرب امـــام القانون مع كافة مواطني الدولة ، فهم يساهمون فى الانتخابات البرلمانية ويتمتعون بكثير من حقوق الدولـــة الدمقراطية . ولكن لا يمكن بمثل هذا القول ان يخفي ان الاقليـــــة العربية تعيش فى اوضاع مؤلمة من التمييز القومي . ومن الامثلة التي لا بد وان تعكس نفسها فى مشاعر العربي فى اسرائيل : وضع اللغـــة العربية الادنى فى الدولة وكون اي يهودي يصل الى البلاد يحصل على جنسيتها اوتوماتيا بينما على العربي الذي يولد فى اسرائيل ويعيش فيها كل حياته ان يبرهن على حقـــــه بوثائق وشهود » (النسخة الانكليزية ص ٤٩٦) .

هذا اولا ..

اما ثانيا فالسؤال : ايعود عدم تضامن المواطنين العرب « بصـــورة كلية مع اهداف ورغبات الامـــــة الاسرائيلية » الى قصور فيهم او نقص فى ولائهم !! ؟

لقد ادرك الدكتور ابيصور بعض تحفظ المواطنين العرب حـــين قرر « ان الظروف الحاليـــــة لا تسمح للمواطنين العرب بالتجند فى الجيش لانه لا يعقل ان يرفع العربي الاسرائيلي السلاح ضد العربي فى الخارج » .. ولكنه لم يحلل معنى عدم تضامن المواطنين العرب « كلية مع اهداف ورغبات الامة الاسرائيلية ! » .

اولا لا بد من القول ان الاهداف التي لايتضامن معها المواطنون العرب ليست اهداف الامة الاسرائيلية بـــل اهداف المحافل الحاكمـــــة التي تسترشد بالايديولوجية الصهيونيـــة القائمـــــة على التوســـع الاقليمي والانعزالية القوميـــة ، والاستعلاء العنصري ومعاداة الشعوب العربيـــة عامة والشعب العـــربي الفلسطيني خاصة .

ولذلك لا يمكن تصور زوال عـــدم التضامن ، بالضبط كما انه من غير الممكن تصور زوال مشاعر المواطنين العرب القومية وتماثلهم مع اهداف الشعب العربي الفلسطيني الـــذين يؤلفون جزءا لا يتجزا منه ..

ولا يرى المواطنون العرب تناقضا بين تماثلهم مع اهداف الشعب العربي الفلسطيني فى حق تقرير المصـــير وعودة اللاجئين الى اوطانهم من ناحية ومواطنتهم فى اسرائيل القائمة عـــلى تأييد حق الشعب اليهودي فى تقرير مصيره وفى دولته التي جسدت هذا الحق من ناحية ثانية .

ومن هنا لا يكون التناقض الجوهري - كما يصور ذلك دعاة الصهيونية - بين مواطنة العرب فى اسرائيـــــل واهدافهم القومية بل يكون بـــين المحافل الحاكمة الصهيونية بوجهتها التوسعية والشعب اليهودي الـــذي يطمح الى الاستقرار والســــلام والعيش بجوار حسن مع الشعوب العربية التي تجاوره .

ولذلك لا يجد المواطنون العـــرب اية صعوبة فى الانخراط فى نضـــال مشترك مع القوى الدمقراطيـــــة اليهودية - التي تخلص اشد الاخلاص لمصالح الشعب اليهودي الاسرائيلي، من اجل تغيير اساسي فى السياسة الاسرائيلية الرسمية ، تغيير يضـــع حدا نهائيا لسياسة معاداة الشعوب العربية والتوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني وتكريس الصراع الدامي فى المنطقة .

بل ان المواطنين العرب يرون فى الاندماج فى هذا الكفاح طريقا وحيدا للاندماج فى حياة الدولة على اعتبار ان نجاحه يحقق الســـلام وتأقلم اسرائيل فى المنطقة .. وهذان الهدفان يعربان عن اسمى مطامح الجماهـــير اليهودية والعربية فى البلاد .

ويمتزج بهذا الكفاح ، كفـــاح الجماهير العربية من اجل القضـــاء على سياسة الاضطهاد القومي كمـــا يمتزج به كفاح الكادحين من اجـــل مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية ..

وعلى هذا الضوء يمكن رؤية خطا الدكتور ابيصور عند تحليلـــه دور الاقلية العربية فى اسرائيل فى الازمة الحالية ..

فالدكتور يرى ان المواطنين العرب يمكن ان يكونوا جسر السلام بـــين اسرائيل والدول العربية ولكنه يعتقد ان هذا الجسر لن يقوم مـــــا دام الحسم يظل فى ايدي الحكومـــــات العربية لا بايدي شعوبها !!

والمقصود هنا ما دامت الحكومـــات العربية ترفض املاء حكام اسرائيـــل ومطامعهم الاقليمية ..

ومن اضخم الاوهـــام الاعتقاد ان الشعوب العربية تقبل التعايش مع مطامع الصهيونية وممارستها التوسع الاقليمي .. فالعكس هو الصحيح ، فهي التي تفرض ارادتها - حتى حين تكون حكوماتها رجعيـــة - وتخوض النضال من اجل حقوقها القوميـــــة التحررية .

لم يتعرض الدكتور ابيصـــور فى تحليله الى مكانة اسرائيل الدولية واثر ذلك على مكانتها فى المنطقـــــة وبالتالي على المواطنين العرب .

ولكن لا بد من التاكيد على ان ارتباط حكام اسرائيل بالامبرياليـــــة عامة والامبريالية الامريكية خاصـــــة يضع اسرائيل فى موقع الشرطي المعادي لمصالح الشعوب العربية القوميـــــة ولتحررها القومي والاجتماعي وهـــذا ايضا يزيد من صعوبة علاقاتها مـــع الدول العربية المجاورة ..

وهنا ايضا لا يجد المواطنون العرب صعوبة فى المشاركة فى كفاح القـــوى الدمقراطية اليهودية المعاديـــــة للامبريالية من اجل فصم الارتبـــاط بالامبريالية عدو الشعوب .

---

١ - قارن الدكتور بـــين اعضـــاء المجالس المحليـــة فى المحيط العربي فى اسرائيـــل واعضـــاء المجالس البلدية فى الضفة المحتلة .. واظهر جهلا فاضحا بالحقائق .. ومع ان الموضوع جدير بالاهتمام فلن نتطرق اليه فى هذه المقالة .

بدأ بناء سد الفرات (فى سوريا) بمساعدة الاتحاد السوفييتي .. والمتوقع حين ينتهي ان يولد طاقة كهربائية بمقدار ٩٠٠ مليون كيلوواط .. وري مئات الوف الهكتارات .. والصورة لجانب من بناء منشأة سد الفرات ..

تزداد نضالية جماهير العمـــال والقوى المعادية لطريق التساوق مع الامبرياليـــة الاميركية ... وازاء هذا تزيد الحكومة من قواتها الضاربة لقمع هذه الموجـــة .. والصورة البوليس وهو يتدرب على مواجهة المظاهرات ...

اســاليب نهب اراضى القطـــاع المحتل

حيفا - مكتب الاتحـــاد - ذكرت صحيفة «معريب» اول امس (١٩-٣) ، ان كـــل « اعمال التسييج فى قطـــاع غزة جرت بنـــاء على قرارات لجنة وزارية خاصة بهذا الامر هي التي اصدرت اوامـــر تسييج كـــل اراضي الدولة فى القطاع وعلى طول الساحـــل وافراغها من السكان . كذلك طلب من المعنيـــين بالامر ان يقوموا بعملية تسجيـــل لمتلكات الاشخاص الذيـــن يقيمـــون على هذه الاراضي وتعويضهم ، وتم ايضا تعيين كيفية دفع التعويضات ،وكيف تكون العلاقـــة مع السكـــان المحليين .

ومن النتـــائج الاخـــرى لقرارات اللجنة الوزارية اقامة مستوطنات اسرائيلية - وربما مدنية - داخل القطـــاع وفى شمال سيناء . وتقام هـــذه المستوطنات فقط على اراضي الدولة . وقد رفضت اللجنة ان تقيـــم على هذه الاراضي مخيمات اللاجئين فى نطـــاق « عملية تخفيف السكان » فى المخيمات الموجودة فى القطاع .

واضافت « معريب » انـــه تأجل فى الوقت الحاضر اقامة مدينة فى جنوب رفح . وهناك نية لتوجيه العائلات اليهودية - حـــوالي مئة عائلة - التي تسجلت للاستيطان فيها الى العريش . فهناك يريدون ان يقيموا لهم حيا يهوديا على نمط الحي اليهودي فى الخليل .

معنى اراضي الدولة

وتدعي سلطات الاحتلال ان اراضي الدولة فى القطاع التي اخذت تسجلها على اسمها ، هي التي كانت مسجلة قبل سنة ١٩٤٨ باسم حكومـــة الانتداب ، ثم انتقلت بعد ذلك الى الحكومة المصرية .

ومعروف ان معظم اراضي القطـــاع كانت مسجلة باسم حكومة الانتداب . اما معظم اراضي سكان القطـــاع فكانت موجودة خارج القطاع - اي فى المنطقة التي احتلتها اسرائيل فى حرب ١٩٤٨ .

وكانت حكومة الانتداب من وقت لآخر تبيع بعض الاراضي المسجلة باسمها السكان كمـــا فعلت فى الثلاثينيات عندمـــا باعت كل المنطقة الساحلية فى غزة لاقامة بيوت سكن فيهـــا وهي المنطقة المعروفة الان بحي الرمال .

كذلك باكتظاظ القطـــــاع بمئات الوف اللاجئين عملـــت الحكومة المصرية على اصـــلاح الاراضي المسجلـــة باسمهـــا وقامت بتوزيعها على السكان .

والان تأتي سلطات الاحتلال وتصادر الاراضي «الحكومية» وتطرد سكانهـــا لاقامـــة مستوطنات يهودية عليها .

مشارف رفـــح

وتقول «معاريب» ان المنطقة المسماة مشارف رفح قـــــد قسمت الى قسمين : الشمالي والجنوبي . وقد سيج القسم الجنوبي بموجب قانون بعـــد صدور أمر مصادرة .

وادعت «معاريب» انه دفع مبلغ ٢٠٠ الف ليرة الى ١٢٠ عائلة (٢١٠٠ نفس) كـــانت تسكن الارض المصادرة . وقد نقلت هذه العائلات الى منطقة تقع جنـــوب شرق مشارف رفح وسمح لها بزراعة اراضيها المصادرة الى ان تتم اقامـــة المستوطنتين اليهوديتين اللتين تقرر اقامتهما هناك . ونفس الامر فى منطقة كفار دروم وابو مدين والسميري وام كـــلاب داخل القطاع نفســـه . وعـــلى هذا الاساس تجري عمليـــات التسييج فى مشارف رفح .

نتائج التحقيق فى عملية تشريـــد سكان مشارف رفح

هـــذا وكان من المنتظر ان يقدم ، يوم الاحد الماضي ، وزير الدفاع ، موشي ديان ، نتائج التحقيق فى عملية تشريد سكان مشارف رفـــــح الى الحكومة ولكنه عدل فى آخـــر لحظة قائلا انه لا جواب عنده حتى الآن ...

وكانت لجنة التحقيق التي شكلها رئيس الاركان بهـــذا الخصوص قد انهت تحقيقاتها ورفعت استنتاجاتهـــا الى المدعي العسكري الاول وهـــو الذي سيقرر كيفية العمـــل على ضوئها .

مساعدات وقروض «يوك»

المكر - لمراسل الاتحاد - بدعوة من المجلس المحـــلي فى القرية عقد اجتماع فى المدرسة للتداول حول مشروع الكهرباء حضره القائمقام السيد رشتي.

افتتح الاجتمـــــاع رئيس المجلس احمد كيال الذي اعلن انه لا توجـــــد قروض ولا مساعدات حكوميـــة لمشروع الكهرباء فى القرية وان كافـــة التكاليف التي تقـــدر بحوالي ٤٠٠ الف ليرة مطلوبـــة من السكان .. وناشد الاهلـــين الـــذين عبروا عن رغبتهم فى التطور ان يتحملوا اعبـــاء تكاليف هذا المشروع وان كل ما يمكن تقديمه من مساعدة لهم هو الحصول على قروض فردية لكل من يرغب لمدة سنة كي تساعده فى تسديد نصيبه فى تكاليف المشروع التي تصل بالنسبة الى صاحب دار مؤلفة من غرفتين اثنتين فقـــط الى حوالي (١٥٠٠) ليرة ، واعلن بأن المفتاحيـــــة ستبقى ٣٠٠ ليرة حتى ٢٨\٣ وبعدهـــا تصبح (٥٠٠) ليرة ...

ثم تكلم السيد رشتي فقال ان مشروع الكهربـــاء وراء همتكم يا سكان المكر ! وهـــو مرتاح لانه لا توجد قروض لان القروض ستكلف فوائد وربما تكون مرتبطة بالدولار او بغلاء المعيشة الامر الذي يثقل كاهل الاهالي ! وبهذا برأ حضرتـــه الحكومة من كل مسؤوليـــة للمساعدة فى هذا المشروع ، وحمل الاهلين كل المسؤوليات. واشار الى انه لمس رغبـــة السكان فى التطور من المبالغ التي دفعوها حتى الآن ، وقال ان شركة الكهربـــاء تذكر ان أهالي المكر سمحوا لشركـــة الكهرباء باقامة الاعمدة عـــلى اراضيهم بالنسبة للخـــط الكهربائي الموصل للمنطقـــة الشمالية .

ثم اعطي المجال للمناقشة فكان اول المناقشين الرفيق محمـــد نابلسي الذي تعرض الى حـــديث السيد رشتي واشار الى ان الحكومـــة هي المسؤولة عن تأخر تطـــور القرية حتى الآن وهي المسؤولة عن عدم انارتها بالتيـــــار الكهربائي ، واكبر دليل عـــلى هذا انهـــا ترفض تقديم ليس الهبات فقط بل حتى القروض .. واثنى على همة المواطنين من ابناء قرية المكر الذين عبروا فى اكثر من مناسبة عن رغبتهم فى التطور والتقدم رغم كـــل الصعاب الاقتصاديـــــة والاجتماعيـــة . وطـــالب بالمساعدات الحكومية .

ثم تكلم الرفيق احمـــد الخطيب الذي قال : يحق لنا وبعد ٢٤ سنة على قيام الدولة ان نطالب بالمساواة مع اخواننا المواطنين اليهود الذين قبل ان تقوم اصغر مستوطنة عنـــدهم تكون مجهزة بالمدارس والمـــاء والكهرباء والشوارع ، ورفض قبول وجهة نظر السيد رشتي بأن من الافضل عـــدم تسلم المساعدات ، ثم تطرق الى قول نائب وزير الداخلية بـــأن المجالس المحلية اليهودية انهت سنتها المالية بعجز ٢٥٠ مليون ليرة بينما المجالس المحليـــة العربية انهت سنتها الماليـــة بصورة متوازية .. وتساءل : اليس هذا تضليلا للرأي العام اليهودي بشكل خاص ؟ فأين هي مشاريع التطـــوير التي تنجز فى القرى العربيـــة ؟

ثم انهى حديثه قائلا : اننا نطلب من القائمقام ، بصفتـــه ممثلا للسلطة فى هذا الاجتماع، ان ينقل مطالبتنا بحقنـــا فى المساواة مع المواطنين اليهـــود فى الحصول على المساعـــدات والتسهيلات .

- البقية على صفحة ٥ -

صرخة ادبية ضد الحرب

حول رواية « في بداية صيف ١٩٧٠ » للكاتب العبري المعروف ابراهام ب. يهوشواع

بقلم : سالم جبران

■ الرأي الذي يقول ان من الصعب على الكاتب او الفنان ان يستوحي عملا ابداعيا عظيما من احداث معينة وهي بعد جارية متدفقة ، هو رأي ، الى حد بعيد صحيح . فالكاتب بحاجة الى ان يقف خارج موضوعه ، بحاجة الى ان يتأمله بعمق ، بحاجة الى ان يستوعبه ، حتى يعتصر منه موضوعا ادبيا ، له مضمون ادبي واجتماعي باق اطول بكثير من تفصيل الحدث نفسه .. والامثلة على هذا الموضوع كثيرة لا حصر لها ، فاكثر الاعمال الادبية الباقية التي استوحت فترات عاصفة من تاريخ هذا البلد او ذاك ، كتبت في الواقع بعد انتهاء الحدث ، بعد هدوء العاصفة .

ولا شك ان النزاع الاسرائيلي – العربي هو موضوع سوف يكون عقدة لاعمال ادبية روائية تاريخية كثيرة . ومع هذا ، فاننا نشهد اكثر فاكثر زيادة انعكاسه في الاعمال الادبية ، وان كان انعكاسه في الشعر والقصة ابرز منه في اعمال روائية .

ومؤخرا فاجأ الكاتب العبري المعروف ابراهام ب. يهوشع ، القراء بعمل ادبي كبير ، مستوحى من صميم المأساة الجارية على هذا التراب المقدس .. وهذا العمل هو رواية « في بداية صيف ١٩٧٠ »* .

وهذه الرواية القصيرة تعكس بحدة شعرية انفعال الانسان اليهودي بأحداث ما بعد حرب حزيران ، وخصوصا في فترة حرب الاستنزاف ، حين كانت اخبار موت الجنود تجعل المواطن العادي يرهب ساعات نشرة الاخبار في الاذاعة وساعات صدور الصحف !

وملخص هذه الرواية ان معلما ، المفروض ان يتقاعد سنة ١٩٦٧ يرفض التقاعد ويقرر مواصلة العمل لان المعلمين الشبان استدعوا للخدمة العسكرية ويريد هو ان يسد ثغرة من الثغرات التي يتركونها .

وخلال مواصلته للعمل ، يعود ابنه الوحيد من الولايات المتحدة بعد ان طاف العالم من اقصاه الى اقصاه ، وعاد بروفسورا شابا ، ومعه بالاضافة الى الشهادة زوجة شابة ، مثل زهرة ، وطفل صغير . ولا تتكلم الزوجة وابنها الا الانجليزية ، ولذلك فان البروفسور الشاب يتعامل مع عائلته الصغيرة باللغة الانجليزية .

وبحرارة يستقبل المعلم العجوز ابنه وزوجته وحفيده ، ويبهره كل شيء فيهم ، الثقافة الواسعة ، الانطلاق الحقيقي في العادات والتصرف ، الافق الفكري والاجتماعي المنطلق ، حتى ليفكر المعلم العجوز ان ولده وزوجته وقعا في حرم الجامعة الاميركية في سر .. الافكار اليسارية الجديدة .

وبسرعة ينتقل البروفسور الشاب مع عائلته الى القدس ، حيث يعمل استاذا في الجامعة .. وبسرعة تتالى الاحداث ، فاذا بالمعلم العجوز يتلقى خبرا يفيد ان ابنه قتل في صدام مع « العدو » في وادي الاردن .. ويسافر الاب المرعوب الى القدس ، ويصل الى بيت ولده ، فلا يجد كنته ، بل يجد امرأة عربية عجوزا تنظف الدار .. ويذهب مرعوبا الى روضة الاطفال القريبة ليقتاد حفيده الى البيت – يريد ان يحمل حفيده لان فيه رائحة ابنه ..

ويذهب الى المستشفى ، ليتعرف على جثة ولده ، ثم لتجري العملية الروتينية – عملية دفن «الشهيد» .. الجديد !!

ولكن .. وهنا يحدث تحول صارخ في الرواية .. يكتشف الوالد ان الجثة التي يظن المسئولون العسكريون انها جثة ابنه ليست في الحقيقة جثة ابنه . هنا ، تستيقظ آمال الاب . يبدأ الصراع الضاري المتفجر انسانية ، بين امل الاب ان ابنه لا يزال حيا يرزق وبين خوفه من الامال الفارغة .. ويروح المعلم الشيخ يحضر خطابا في الصف الثاني عشر في المدرسة لتوديعه .. هذا الصف سيذهب الى الجيش .. اذن ، فان المدير سوف يعطي المعلم الثاكل الفرصة النادرة ، فرصة بث الروح المعنوية في جنود المستقبل !!

بعد ذلك يذهب المعلم الشيخ مع « الرابي العسكري » الى المعسكر الذي كان ينتمي اليه ولده ... ويقتاد الوالد المبرح بكاء وعذابا الى وادي الاردن .. للاتصال بالقيادة الامامية للمعسكر ، للتفتيش عن مصير ابنه .



ابراهام ب. يهوشوع

وفي وادي الاردن ، تكون الفرقة قد ابلغت بكل تعقيدات القصة ، وحين يصل الوالد يستقبلونه ، ويخبرونه بسرعة ان ولده حي يرزق .. وبعد وقت قصير تعود الدبابات من « مهمة » ، وينزل الجنود واحدا واحدا ، ثم ينزل ولده .

وهكذا ينبعث الابن من جديد ، بعد أن مات طوال يوم كامل ، وبعد ان ابكته والده ولبس بدلة سوداء تتناسب مع المصاب الجلل ! وخلال هذا تكون الزوجة ايضا قد جاءت واطمأنت .. وينامان الى الصباح ، في المعسكر .

القصة باختصار اذن ، هي ان الوالد يبلغ خطأ بان ابنه مات ، وخلال يوم يكتشف كذب هذا الخطأ . وهكذا فان « احداث » القصة بسيطة حقا ، « لا تكفي » لتكون خيوطا لقصة طويلة . ومع هذا ، فان قوة هذه القصة في عنفها ، ليس في الاحداث ، بل في الرداء العاطفي الرائع من الافكار والتخيلات والهواجس والاحلام ، التي تملأ قلب بطل القصة – المعلم الشيخ – الذي تروى كل القصة على لسانه ، بضمير المتكلم . كذلك فان سير الاحداث في القصة لا يأتي «منطقيا» ، من البداية الى النهاية ، بل ان هنالك اختلاطا عجيبا ، رائعا بين الاحداث والمشاهد ، اختلاطا ، هو من الناحية الفنية والفكرية ، تعبير صادق عن ذهول الوالد ، عن ضياع حدود الزمان والمكان في ذهنه ، وهو يواجه موقفا رهيبا غير عادي . لو تأكد ان ولده مات فعلا ، لواجه الموقف بالصبر ، او بالانهيار ، ولو تأكد ان ولده لم يمت لانتعش ، ولكنه خلال كل احداث القصة كان معلقا بين الانهيار والامل .. ومن ناحية اخرى ، فاننا نعتقد ان كل الوصف الصادق ، والقوي لشخصية البروفسور الشاب ، ولشخصية زوجته الاميركية الشابة ، ولشخصية الطفل ، وللعلاقات بين هذه العائلة الصغيرة ، ولافكار البروفسور وزوجته ، تعطي عنفا خاصا لحبكة الرواية .. هذان الشابان اللذان يتفجران حياة وجدية ، اللذان جمعهما القدر في امركا ، يؤمنان بالسلام وبالحرية ، ويحملان افكارا انسانية عالية .. ابعد هذا يموت البروفسور على مذبح القومية المتعصبة ؟!

لقد تمكن ابراهام ب. يهوشع ، في اسلوب مكثف من ناحية ، في سرد يشبه الهذيان ، او نقلا يشبه احلام اليقظة عند انسان مرعوب – تمكن من طرح قضية القضايا امام المجتمع الاسرائيلي في قوة صارخة .. ويخيل الي ان اللقاء التعيس بين الوالد اليهودي الثاكل ، وبين الامرأة العربية التي تعمل في بيت يهودي لتعيش ، والتي تحب الطفل ، وتطعمه بحنان حقيقي يزيد الرواية حدة . كل مأساة المعلم الشيخ ، تجري بدون ان يقدم المؤلف ، خلال سير الرواية ، اي ذكر للعرب ، اللهم لا شخصية العجوز التي تنظف البيت .. ولا شك ان سرد كل الرواية بضمير المتكلم ، من خلال ما يمكن ان نسميه « التجاهل » التام للقارىء ، كانما المتكلم يحكي مأساته لنفسه ، او لضمير العالم ، لا شك ان هذا قد زاد من قوة تأثير الرواية .

ومن ناحية اخرى ، فان الكاتب يبدو ، بعد دراسة متأنية للرواية ، الى اي حد دقيق استخدم الكلمات ... وهكذا تصبح كلمة واحدة او جملة ، بمثابة اشارة صارخة تفتح امام القارىء مجالات للتفكير والتأمل .. ومن هذا ، مثلا ، مشهد حديث والد البروفسور في المعسكر مع الجنود .. هذا الحب الجارف الذي يبديه الجنود له ، كان حبا الابوة وحبا للحياة .. « انهم يرتجفون . شيء ما في قصتي يجعلهم يرتجفون فجاة . وبينما كانت عليهم المناشف ورائحة الصابون ، فانهم يسكتون الترانزستورات ، ينسون انهم كانوا في الحمام . يمسكون بي من ذراعي ويوقفونني . يشتمون الجيش ، وضابطا ما » . وفي مكان آخر ، يصف كيف يعد الجنود بظمأ كم سبت بقي لهم في الخدمة ، حتى اليوم المرتقب – يوم التحرر من الخدمة العسكرية . وهذا مجرد مثل ، ولكن القصة في الواقع غنية جدا بمثل هذه الاشارات ، كما ان بعض الاصطلاحات تعبر بسطوع عن مزاج كراهية الحرب ، عن مزاج رفض الموت ، واحيانا عن مزاج الوقفة المتسائلة ، الحائرة ، امام الواقع الرهيب .. والمستقبل الغامض !

ان هذه الرواية « في بداية صيف ١٩٧٠ » هي باعتراف النقاد الادبيين العبريين ، من أحسن الاعمال الادبية العبرية بعد حرب حزيران واكثرها اثارة . وهي ، من حيث ارتباطها بكاتبها ابراهام ب. يهوشع ، تعبير صادق عن معاناته المريرة والمتواصلة في التفكير بهذا الواقع ، تعبير عن بحثه ، وتساؤلاته ، واحلامه .. وفي الواقع ان هذا الكاتب يحاول في هذه الرواية ان يعيش المأساة ، ويبحث خلال ذلك عن نقطة ضوء حقيقي الى مستقبل بلا اعلانات حداد ، بلا موت في الجبهة ، بلا استشهاد – عن مستقبل آمن فعلا ..

---

* في بداية صيف ١٩٧٠ ، رواية ابراهام .ب. يهوشع ، اصدار دار النشر « شوكان » ، القدس ، ١٩٧٢ . الرسوم : يغئال توماركين .

*** اصبحت احدى طواحين الهواء القديمة قطعة من المعروضات المتميزة في متحف الاثنوغرافيا الذي تجري اقامته في اوكرانيا وهو متحف مكشوف لا يغطيه سقف .. ويعتقد منظمو هذا المتحف ان الحظ حالفهم .. اذ وجدوا في قرية يليزافيتوفكا ، التي تضم الطاحونة ، بيتا طينيا بسقف من القش ظل محافظا على شكله باعجوبة . ومن المعروف ان السكان كانوا منذ عشرات السنين يعيشون في بيوت كهذه ولكن القرية الآن تغيرت واصبحت ذات شوارع عريضة ومنازل حديثة مريحة مزودة بالغاز والكهرباء والمياه. هذا وقد تقرر اعتبار ذلك المنزل القديم من معروضات المتحف .**

رقبتي طويلة

كان الزيتون يعلمني ..
فلونه من عيون حبيبي
ويختزن من شفتيه لشفتي
عطر البرتقال
ولجسمي اشكال سنابل ! ...
ففتشوني – كرغبتكم –
فرقبتي نخلة
صوت حبيبي
بقاء القمح والعنادل !

حين تمطر قبلة العاشق ماء أخضر

في ازدحام الشوق والضياع
سألتني شفتاه
عن رذاذ المطر سافر مع المغني
واسرار الدار
فتطرز اهزوجتي على المناديل حقلا
ومن ضلوعي للقطارات تصنع
شبابيك وحبا
وميعاد انتظار يأتي كالبرق
عاد من اسفار !..
الذ من فرح الدقائق
الذ من السكر في قبلة سارق
واجمل من سنبلة تنبت على ضريح عاشق !
تترك صبحا وجهي
وفي تاريخ اغترابي
تصير الشمس خيرا
فيميل النشيد على شفاهي
لتمطر السحب ماء اخضر ! ..

(سراب رملاوي)

★ ليلة وراء القضبان ★

قصة محلية بقلم : سعيد نفاع – (بيت جن)

كانت الريح تعوي في الخارج ، وتضرب الغرفة بشراسة . اما الغرفة فضيقة ومظلمة .. مقفلة تماما ما عدا فتحة صغيرة ، ملاصقة للسقف تظهر من خلالها بعض النجوم . واختنق جو الغرفة بالروائح الكريهة .. المختلطة بدخان السجائر ..

كان في الغرفة عشرة نزلاء .. احدهم يعلو شخيره وينخفض .. وآخر ينفض غطاءه متمتما ببعض الكلمات ، يلعن بها البرد القارص ، وآخر تعلو طقطقة الخشب تحت اضلاعه فيقوم يسير بمحاذاة الحائط ، متلمسا طريقه .. ثم تسمع فرقعة في السطل الموضوع في زاوية الغرفة .

تناول نصف السيجارة الذي ابقاه بعد وجبة العشاء.. واخذ عود ثقاب اشعله .. واجال نظره على رفاقه النائمين.. فكانوا متكورين يرتعدون من شدة البرد .. ورفع نظره الى السقف ، فكان مليئا بالعناكب الكبيرة والصغيرة .. اطفأ عود الثقاب فزعا من الجو الموحش ، دون ان يشعل « نصف السيجارة » .. ثم تناول عودا آخر اشعله دون ان يجرؤ على الالتفات الى السقف واشعل نصف السيجارة .. فعلت في الجمرة سحائب دخان تتلوى وتتحلق يسرة ويمنة في جو الغرفة .

كانت الشمس قد هوت مسبلة جفونها .. وتركت القرية القابعة على التلال لوحش الظلام يعبث بها ما يشاء .. كانت الانوار الباهتة تصدر مترجرجة من كل نافذة .. وثوب الهدوء مسبل .. يمزقه بين الفينة والاخرى ، نباح كلب او نهيق حمار .

آوى الى البيت .. الى تلك الغرفة التي ينبطح على مسطبتها اخوته ووالداه .. وما كاد يغمض عينيه .. حتى ارعبته زمجرة سيارة وقفت امام بيتهم .. وقفز منها بضعة رجال .. ما لبثوا ان طرقوا الباب فقام وفتح .. فوجد نفسه محاطا بأربعة رجال من الشرطة العسكرية .. فهو « فراري » منذ شهرين .

وضعوا السلاسل في يديه .. وسحبوه دون ان يسمحوا له بتوديع اهله .. وصرخ اخوه الصغير صرخة تسربت الى ثنايا قلبه .. وسقطت امه باكية على حجارة الدار ..

ادخلوه السيارة التي انبعثت منها زمجرتها حين تحركت تنهب الارض .

خرجوا من القرية .. اما هو فكان هادئا .. يحملق في الرجال وكأن الامر عادي .. ثم حول نظره نحو قريته .. فألقى عليها نظرة اخيرة .. وهي قابعة تحت جنح الظلام .. وتنهد تنهيدة عميقة .. وسكت .

بدأ النعاس يداعب عينيه .. فأخذته سنة من النوم.. لم يفق منها الا على هزة عنيفة على كتفه .. نظر حوله فرأى فلول الظلام تقوض خيامها مولية الادبار .. فلم يعرف اين هو .. جروه وادخلوه من بوابة ضخمة ، ووضعوه في احدى الغرف .. وقذفه احدهم ببطانية يلفلف بها جسده .

في الصباح عرف انه في سجن رقم «٦» .. الجدار الشاهقة الشائكة تحيط به من كل صوب .. حتى انه لم ير غير بقعة واسعة من السماء الموشحة بغيوم بيضاء مرتفعة .

مكث في السجن .. سبعة ايام ينتظر يوم المحاكمة .. وحل موعد المحاكمة .. دخل قاعة المحكمة فلم يكن المتهم الوحيد .. كان غيره كثير من الشباب ينتظرون .

جاء دوره .. فوقف .. واخذ وكيل النيابة .. يتلو التهمة : في تاريخ ٣٠–١١–٧١ كان عليه ان يمثل للتجنيد .. ولكنه لم يحضر لانه يرفض ان يكون جنديا . سأله القاضي العسكري :

– هل هذا صحيح ؟!

– نعم صحيح !! سيدي !

– السبب .. ها .

– لقد بينت ذلك في رسالتي اليك .. تستطيع ان تطلع عليها .. وتعرف كل شيء .

– عل !! اقرأ يا وكيل النيابة ما كتبه

وكيل النيابة يقرأ :

« انا غير مستعد لان التحق بسلك الجندية لاسباب عديدة .. شخصية وعائلية : انا المعيل الوحيد لعائلتي المكونة من عشرة انفار .. وابي مريض . اراضينا سلبت .. ولا مصدر رزق لنا غير قوتي التي ابيعها مقابل اجر بخس نعتاش منه .

« لا اريد ان احارب اناسا ابرياء .. ولا اريد ان اشارك باحتلال اراضي الغير ايا كانوا .. فكم بالحري .. اخوتي وابناء شعبي .

« اني اخجل من نفسي امام قانون يطبق علي مقابل رغبة اناس لا يعرفون غير الركوب في افخم السيارات .. وامتلاء جيوبهم بالمال .. وحشر ابناء الناس في المهالك .. ثم ليتبجحوا على المقابر .. انهم يموتون في سبيل الوطن ! اي وطن هذا ؟! وما بقي لنا من وطننا » ؟!

– هكذا اذن ؟!! قال القاضي وهو يهز برأسه مرات متتابعة ! واستمر الوكيل يقرأ ولكن يظهر ان القاضي ضاق ذرعا بما يسمع ، فقاطعه :

– كفى !! كفى !! الحكم .. سبعين يوما في السجن .. وسبعين يوما مع وقف التنفيذ لمدة ستة اشهر .

اخرجوه من امام القاضي العسكري .. ونقلوه من قسم التوقيف الى قسم المساجين واعطوه العدة الكاملة .. بعض الاسمال .. وبسطارا نزح منه السيور . وطالت الايام الروتينية .. عمل شاق طوال النهار .. ونوم بضع ساعات في اسوأ الظروف .. وغذاء من الخبز اليابس المطحون والمرق. وكل يوم يحضرون فريقا من الشباب .. فيستقبلهم النزلاء .. ومن يوم لآخر يخرج بعض النزلاء فيودعهم الباقون .

كان خلال الايام الاولى يروض نفسه على هذه الحياة الجديدة .. يسقيها المر في سبيل الصمود .. حتى جاء ذلك اليوم ، ودع فيه احد اصدقائه النزلاء وسمع « زغرودة » جاءت من وراء السور العالي .. صدع قلبه لها .. وتذكر امه ملقاة على ارض الدار .. دامعة العينين .. وطار قلبه الى اخوته الصغار ، وابيه العجوز المسكين .. وسالت دموعه ربما لاول مرة في حياته . وترك العمل لحظة .. فسمع الجاويش ينتهره « امسك المنكوش انت واياه !! » .

قبض على المنكوش واخذ يضرب الارض بعصبية بالغة .. كان على يقين انه لا يستطيع ان يرى اهله .. خلال كل المدة التي سيقضيها وراء القضبان .. ومتأكد ان اهله لا يستطيعون زيارته .. وابوه المريض لا يستطيع السفر ، ولا تتوفر لديهم الامكانية ليأتوا لزيارته .

تقدم بطلب الى مدير السجن .. شارحا له الوضع ليعطيه بضع ساعات يوم العيد ، يسافر الى القرية ليرى اهله فرفض .

في الليل طار خياله الى اخوته الصغار قابعين في زاوية البيت يبكون .. لان امه سوف تمنع عنهم القروش الخمسة .. بحجة ان ذلك الشيخ الذي يأتي لهم بالخمسات في الليل .. لم يأت هذه الليلة .. او لان احدهم سب الدين .. او شتم اخاه .. وغير ذلك . نفض رأسه بقوة ليتخلص من هذه الافكار .. فأرعبه رنين السلاسل والجاويش يعالج القفل الضخم بمفتاحه .. ويصرخ : « ياالله ! ياالله ! قوموا يا حمير ! عالشغل ! » .



رقصة « كرتولي » ... صورة من هذه الرقصة كما ادتها فرقة رقص جورجية

عام الكتاب

عقد في موسكو اجتماع بمناسبة بدء سنة الكتاب الدولية التي تجريها منظمة اليونيسكو في العام الحالي باقتراح من الاتحاد السوفييتي

وقد قالت يكاترينا فورتسيفا ، وزيرة الثقافة السوفييتية ورئيسة اللجنة التنظيمية الوطنية المشرفة على اجراء سنة الكتاب الدولية ، في كلمة القتها عند افتتاح الاجتماع ان مثل هذا المهرجان يجري في التاريخ العالمي لاول مرة . ثم مضت الوزيرة تقول ان للكتاب السوفييتي شهرة عظيمة فيكفي القول ان الكتب السوفييتية تؤلف سدس ما يصدر في العالم من الكتب كما يصدر في الاتحاد السوفييتي حوالي مليار نسخة من الكتب بتسع وثمانين لغة من لغات الشعوب السوفييتية و ٥٦ لغة اجنبية سنويا .

ويشترك مئة وثمانون مليون مواطن سوفييتي في المكتبات كما يملك ٨٠٪ من العائلات السوفييتية مكتبات خاصة .

ويمكن ان ترى الكتب السوفييتية اليوم على رفوف المكتبات ومخازن الكتب في العالم كله كما يقرأها الناس في جميع القارات . وترسل ملايين النسخ من ١٧ الف كتاب سنويا الى ما يزيد عن الف شركة وهيئة اجنبية في جميع انحاء العالم ، وستقام حسب برنامج سنة الكتاب الدولية في البلاد السوفييتية معارض واسواق ومهرجانات شهرية واسبوعية للكتب وندوات للقراء على نطاق البلاد كلها وعلى نطاق الجمهوريات.

وسينظم الاتحاد السوفييتي عددا كبيرا من المعارض في الخارج ، وفي مقدمتها المعرض الذي تقيمه بلادنا في باريس بعنوان « طبع الكتب ، والمكتبات في الاتحاد السوفييتي » وتجري الان استعدادات لاجراء ندوة دولية في موضوع « الكتاب في خدمة السلام والانسانية والتقدم ». وستعقد في كل من طشقند وموسكو ندوة لعاملي المكتبات في بلدان آسيا وافريقيا . هذا وستعرض الكتب الصادرة في الاتحاد السوفييتي في ٣٤ معرضا دوليا للكتب ، كما ستقدم ٢٠٠ مكتبة متنقلة لاهالي مختلف البلدان فكرة واضحة عن نجاحات الادب السوفييتي في الاعوام الاخيرة.

نوابنا يستجوبون الوزراء ـ والوزراء يجيبون

اعتداء على عمال عرب ولا علم للشرطة بذلك

في منتصف ليلة الخامس عشر من كانون الاول الماضي اقتحمت فرقة شرطة باللباس المدني ومسلحة احد البيوت في حي العجمي في يافا . وقد ارتدى احد افراد الفرقة لباس الشرطة الرسمي ويحمل رقم ١٢٠٦٧ . ويستخدم هذا البيت لاغراض المبيت العمال العرب من منطقة المثلث ، من ام الفحم وكفر قرع ، يعملون في المطاعم واماكن عمل اخرى. وقد ايقظ رجال الشرطة العمال من نومهم واعتدوا عليهم بالرفس والضرب والشتم وفتشوا حوائجهم وسألوهم عن الصحف التي يقرأونها وانهم فدائيون وغير ذلك . واعتقل افراد الشرطة عاملين ، هما جميل كناعنة وسليمان قحاوش .

وقد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة يسأله فيه البحث عن شكوى اولئك العمال وعن السبب في التفتيش في اماكن مبيت العمال العرب من المثلث ، وعما اذا كان ذلك منافيا للقانون ، وعن الدافع لاعتقال العاملين كناعنة وقحاوش .

وقد رد وزير الشرطة على الاستجواب فزعم ان لا علم لوزارته بالحادث المذكور وان الشرطة لم تستلم اية شكوى حول الموضوع . وفي ١٥ كانون الاول او في موعد قريب من ذلك لم يجر اي تفتيش او بحث عن الهويات في منطقة تل ابيب . واضاف انه لا يوجد اي شرطي يحمل الرقم الذي ورد في الاستجواب وان وزارته لم تعثر على الاسمين المذكورين مسجلين في ملفات الشرطة .

واقترح الوزير ان يقدم العاملان شكوى الى الشرطة في دائرة يافا وسوف ينظر في ذلك .

لماذا لا تقيم الوزارة مركز بريد في نحف ؟

قرية نحف في الجليل الغربي ، وعدد سكانها ٣ آلاف مواطن ، محرومة من مركز بريد يخدم حاجات المواطنين . وقبل مدة ارسل المواطنون من نحف عريضة الى وزير الاتصال يطلبون منه فيها ان يقيم مركز بريد في قريتهم .

وحول هذا الموضوع قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاتصال . وقد اجاب الوزير على ذلك بأن مواطني قرية نحف يتلقون الخدمات البريدية والمالية عن طريق البريد المتجول الذي يحضر الى القرية يوميا ، ويوزع البريد في القرية يوميا . واضاف ان هذا يكفي حاجيات المواطنين .

حوادث السرقات في يافا

نشرت « الاتحاد » في حينه نبأ انتشار حوادث السرقات في يافا في ساعات الليل وفي وضح النهار . وقد اشرنا فيه الى اهمال الشرطة وعدم اتخاذها الاجراءات الكافية لمكافحة السرقات ، الامر الذي يشجع الجناة .

وحول الموضوع قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة سأله فيه عما اذا كانت الشرطة يقظة عمليا ازاء زيادة حوادث السرقات في حي العجمي في يافا في الايام الاخيرة ، وهل قامت الشرطة باجراءات خاصة لايقاف هذه الحوادث ؟ وهل هناك نتائج ملموسة لتحقيق الشرطة في اعمال السرقات ؟.

واورد توفيق طوبي في استجوابه عددا من الامثلة عن حوادث جرت مؤخرا .

وقد رد الوزير بأن عددا من الحوادث التي وردت في الاستجواب لا اساس لها ولم تقدم شكاوى عنها . واضاف ان الشرطة يقظة وحذرة ازاء حوادث السرقات . وقد اكتشفت الشرطة الجناة في ١٣ حادثا واعتقل ٢٠ شخصا.

التلخيص الاول لسير حملة المؤتمر السابع عشر المالية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من الحملة المالية التي قررها حزبنا على شرف مؤتمره السابع عشر ، في اسبوعها الاول مبلغ ٨٦٣٠ ليرا ، وما يساوي ٣٨،٣ في المئة من حصة المنطقة المركزية و ٣٣،٥ في المئة من هدفها المنطقي ، وقد دفع هذا المبلغ بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

١ ـ قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
الرينة	٧٠٠	٥٨،٣
اكسال	٤٢٥	٤٢،٥
يافة	٦٠٠	٤٠،٠
طرعان	٤٠٠	٤٠،٠
عيلوط	٤٠	٤٠،٠
عيلبون	٢٣٠	٢٨،٧
كفر كنا	٢٥٠	٢٥،٠
مجموع القطاع	٢٦٤٥	٤٠،٣

٢ ـ قطاع البطوف ـ شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
عرابة	١٥٠٠	٦٨،٠
عبلين	٥٣٠	٣٣،٠
شفاعمرو	٥٠٠	٢٨،٠
طمرة	١٨٥	٢٣،٠
سخنين	١٠٠	٢٠،٠
كابول	٥٠	٨،٣
مجموع القطاع	٢٨٦٥	٣٢،٧

٣ ـ قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
الناصرة	٣١٢٠	٢٩،٨

القطاع الاول هو قطاع الخط يليه قطاع البطوف ـ شفاعمرو ، والفرع الاول هو فرع عرابة يليه فرع الرينة .

اننا ندعو جميع اعضاء الحزب واصدقائه في المنطقة الى الاسهام بتبرعاتهم في انجاح هذه الحملة المالية قطريا ومنطقيا ، وذلك من اجل ان يقوم بالتزاماته المالية التي يتطلبها نضاله المثابر في سبيل السلام والدمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين اليهود والعرب .

عن سكرتارية لجنة المنطقة
سليم القاسم

الانتخابات ـ بقيـــة ـ

يمكنها أن تكون مطمئنة على اجراء الانتخابات . فحتى الان يستطيع المرشحون سحب ترشيحهم والغاءه .

وأود أن أبدي رأيي الشخصي على خطة حسين وقضية العلاقات بين الضفتين الغربية والشرقية :

لا ينبغي التحدث عن مستقبل العلاقات ما دام الاحتلال الاسرائيلي مستمرا . والشعبان الفلسطيني والاردني سيقرران مصير العلاقات بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة . وهذا شرط مسبق لكل تسوية .

اعـــلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا ، عريضة موقعة من قدس الاب الخوري نقولا الخوري كاهن طائفتنا في بلدة الرامة ومن السيدين موسى خليل قسيس وحنا مويس تشعر بوفاة المرحوم الياس عيسى سليمان حنا بتاريخ ١٥-٣-٧٠ وانحصر ارثه في زوجته سلمى داود حنا وباولاد منها وهم نزيهه وآمال وسلوى ونزيه وانعام ونهى وذهي ونهاد لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين ، من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .
الجمعة ٢٤-٣-٧٢

الوكيل البطريركي في عكا وقضائها
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديوقساريه
ياكوبوس

لماذا تتجاهل بلدية حيفا واجباتها في اصلاح احد المرات الخطرة ؟

حيفا ـ لمراسلنا ـ يوجد قرب مدرسة الاخوة الرسمية ممر ، قائم منذ زمن طويل ، يوصل شارع قيساريا بحي الوادي ، ويعبره في ساعات الصباح الباكر عمال متوجهون الى اعمالهم ومئات التلاميذ من مختلف الاعمار الذاهبين الى المدرسة المذكورة ، وربات بيوت متوجهات الى سوق الخضار .

والمر المذكور تملأه الحفر والصخور التي تسبب وقوع بعض المارة واصابتهم بجراح بليغة في بعض الاحيان .

وتوجد في هذا المر ايضا مرتفعات بالقرب من بيت السيد جورج ديبي سقط من فوقها اطفال ومسنون .

وقد توجه سكان الحي برسالة جماعية الى رئيس البلدية ومهندس المدينة من اجل انارة المر ليلا واصلاحه وازالة مكامن الخطر فيه .

وقد استجابت البلدية لطلب الانارة . واضيء المر فعلا . اما بخصوص اصلاحه فقد تسلم سكان الحي رسالة جوابية من مكتب مهندس البلدية تقول ان شركة عميدار هي المسئولة عن اصلاح المر!

عندها ارسل سكان الحي رسالة جماعية ثانية يطلبون فيها من شركة عميدار اصلاح المر . وقد اجاب مستشار الشركة القضائي المحامي ر. شفربر ، باسم عميدار ، انه يستغرب كيف ان البلدية توجه المعنيين باصلاح المر الى شركة عميدار مع العلم ان اصلاح الطرق من اختصاصها.

والان فان سكان الحي يتساءلون وبحق من المسئول عن اصلاح المر المذكور ؟ ام ان هذا الموضوع ينطبق عليه المثل : بين حانا ومانا ..

وهم يعودون ويكررون مطالبتهم الجهات المختصة بالاسراع في اصلاح المر المذكور .

مجلس عرابة المحلي يقر لجنة الانتخابات

عرابة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عرابة المحلي يوم السبت ١٨-٣ جلسة لاعضائه لاقرار لجنة الانتخابات التي ستدير شئون المجلس المحلي التي اعلن عنها وزير الداخلية والتي ستجري في ٢٣-٥-٧٢ .

وقد وافق اعضاء المجلس على ان يترأس اللجنة مندوب الجبهة الدمقراطية في عرابة الاستاذ المحامي حسن علي نصار . فنتمنى للاستاذ النجاح والتوفيق في ادارة اللجنة التي ستشرف على الانتخابات القادمة .

تهانينا

* الى الرفيق عبد الله قشقوش وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
* الى الرفيق يوسف خوري وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

فرع الشبيبة في ابو سنان

تهانينا الى
* الصديق عوض صالح دراوشه **بالزواج السعيد** .

الحزب والشبيبة ـ عرابة

لجنة اغاثة منكوبي الاردن

تقـــرر تقـــديم الامـــوال التي جمعتهـــا الى مستشفى العفولـــة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة اغاثة منكوبي الاردن التي تشكلت في الناصرة في ايلول سنة ١٩٧٠ اثر الكوارث التي حلت بالشعب الاردني بسبب الامطار الغزيرة التي وقعت في حينه ، اجتماعا بعد ظهر يوم الخميس ١٦-٣-٧٢ في المعهد الثقافي في الناصرة ، وذلك بدعوة من رئيس البلدية . وقد حضر هذا الاجتماع كل من مفتش البوليس في اللواء الشمالي واحد اطباء مستشفى العفولة لقسم امراض القلب .

وفي الاجتماع اقترح رئيس البلدية تقديم مبلغ الثلاثين الف ليرة التي جمعتها لجنة الاغاثة الى مستشفى العفولة للاسهام في تزويد قسم امراض القلب في هذا المستشفى بأحدث المعدات الطبية المستعملة الان في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، كما افاد الطبيب المختص . وفي هذا الاجتماع تقدم عضو اللجنة الرفيق منعم جرجورة باقتراح آخر يقضي بدفع هذا المبلغ الى المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة لتزويد مختبرها العلمي بالادوات والمعدات اللازمة ، خاصة وان هذا المختبر ظل طوال السنين الماضية فقيرا لا يصلح لمدرسة ثانوية كمدرسة الناصرة البلدية الثانوية . وقد عزز عضو اللجنة ، منعم جرجورة، اقتراحه هذا بقوله ان مستشفى العفولة يحظى بمختلف المساعدات المالية محليا وعالميا ، كما يحصل على الكثير من الادوات والمعدات الطبية التي يقدمها له متبرعون من عدة اقطار ، في حين ان المدرسة الثانوية البلدية ومختبرها لا تحصل على اية مساعدة ، الامر الذي اخر كثيرا بمستوى تعليم الطلاب وجعلهم في مؤخرة الطلاب في المدارس الثانوية الاخرى ، وذلك من حيث نسبة النجاح في امتحانات البجروت .. وبلدية الناصرة لا تفعل شيئا امام هذا الوضع المزري في المدرسة الثانوية . عند ذلك قاطع رئيس البلدية رفيقنا منعم واعلن ان البلدية مستعدة الان ان تدفع مبلغ ٥٠،٠٠٠ ليرة للمدرسة لتحسين مختبرها وتطويره .

وبعد النقاش الذي اسهم فيه اعضاء اللجنة الآخرون وهم : المحاميان عبد الحفيظ دراوشه وكامل الظاهر والطبيب احمد ريناوي والمهندس انيس سروجي والسادة موسى كتيلة نائب رئيس البلدية وسعيد شوكن وانطون بطحيش ، تقرر بالاجماع قبول تعهد رئيس البلدية بدفع مبلغ ٥٠،٠٠٠ ليرة لمختبر المدرسة الثانوية والمباشرة بذلك حالا والتوجه الى السادة المتبرعين الذين دفعوا تبرعاتهم لمنكوبي الاردن لكي يختاروا هم انفسهم احد امرين : اما بالتبرع بما دفعوه الى مستشفى العفولة واما استرداد تبرعاتهم خلال عشرة ايام من تاريخ اعلامهم هذا القرار .

التحريض على الشيوعيين في شعب مصـــيره الفشل ..

شعب ـ لمراسلنا ـ منذ مدة طويلة واعوان السلطة في شعب يقومون بالتحريض على الشيوعيين في القرية ، بالدس تارة وبالتخويف تارة اخرى .

ومن الامثلة على هذا التحريض ان بعض معلمي المدرسة ، الذين يخدمون جهاز الشين بيت واشخاصا آخرين قاموا باستدعاء بعض الشباب واخذوا يضغطون عليهم بوقاحتهم المعهودة حتى لا يقرأوا « الاتحاد » ولا يحضروا اية محاضرة ، ادبية او سياسية ، يدعو اليها الشيوعيون . وطلبوا منهم الابتعاد عن اعضاء الشبيبة الشيوعية وعدم مصادقتهم !

ولكن كل محاولات الضغط هذه والتحريض على الشيوعيين ستبوء بالفشل ، لان هؤلاء الشباب يرون في الشيوعيين سلاحهم في النضال من اجل حقوقهم ومطالبهم العادلة . وهم يدركون ان هؤلاء العملاء ليسوا سوى اداة في ايدي اسيادهم لمنع تطور القرية وابقائها متخلفة من جميع النواحي .

لـــماذا هـــذه المماطلـــة في مكتب « كوبات حوليم » في العفولـــة ؟

الناصرة ـ من جورج غريب

ـ السيد نسيب جرايسي ـ عامل بناء ـ مصاب بكسر في يده ، منذ شهر تشرين الثاني ١٩٧٠ ، وقد عولج في المستشفى الانجليزي في الناصرة عن طريق عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) ..

وبعد حوالي ثمانية اشهر ازيل الجبس عن يده ، ولكن ظهر ان هناك ضعفا وألما في يده المصابة وانها بحاجة للمعالجة ليستطيع العودة الى عمله ..

وقد بادر طبيبه في كوبات حوليم في الناصرة ، وكذلك المكتب الخاص بالعيادة الى ارساله الى العفولة ليتلقى العلاج بوساطة الطبيب المختص بالعظم . واذ لم يتلق دعوة من العفولة بادر طبيبه الى ارساله مباشرة الى العفولة لان قضيته ملحة . الا ان طبيب العظم في العفولة رفض معاينته بحجة ان التقرير الطبي الذي احضره معه غير كاف وان عليه ان يواصل علاجه في الناصرة.

وهكذا عاد المريض دون ان يتلقى العلاج بعد فترة انتظار دامت عدة اشهر .

واخيرا بعد عدة مراجعات واصرار على ضرورة المعالجة الجدية عين موعد لمعالجته في العفولة في اواخر شهر نيسان القادم .

اننا نأمل ان يتلقى المريض العلاج اللازم دون اية مماطلة اخرى .

محـــاولات ضغــط جـــديدة لترحيل سـكان الحليصـــة العـــرب

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ نشرنا اكثر من مرة عن الاوضاع الصعبة والمريرة التي يعيشها سكان حي الحليصة العرب في حيفا . فالطرق المعبدة غير قائمة في الحي ، والكهرباء لا تصل معظم البيوت ، وسقوف المنازل « تدلف في الشتاء » ، بل اكثر من ذلك فان الكثير منها معرض للانهيار .

كل هذا على بعد دقائق من مركز مدينة حيفا . ولم تفلح في الماضي طلبات السكان المتكررة تحسين اوضاع سكنهم .

واليوم تجري محاولات ضغط مجددة من قبل السلطات المسئولة ، لترحيل السكان ، وهدم بيوتهم ، ليكون في الامكان بناء بيوت جديدة في مكانها . والسكان مبدئيا لا يعارضون الخروج من هذه البيوت ، ولكنهم لا يوافقون على اخراجهم منها ، والقائهم وعائلاتهم في الشارع ، دون ضمان بيوت بديلة لهم . ان المبالغ التي تعرض على السكان كتعويض مقابل التخلي عن بيوتهم ، هي مبالغ زهيدة ولا تمكنهم ابدا الحصول على بيوت سكنية اخرى .

ومن اعمال الضغط التي يتعرضون لها ، قيام البلدية بأعمال الحجز بحجة التأخر في دفع الضرائب البلدية ، وتوقف شركات الغاز عن ايصال براميل الغاز الى البيوت وغير ذلك .

يجب ان يطبق بالنسبة لسكان الحليصة مبدأ « دار سكن مقابل دار سكن » وان تتوقف حالا اعمال الضغط الموجهة ضدهم .

منشور خليـــة « الفهود السود » في الجامعة العبرية في القدس يطالب باطـــلاق سراح موقوفي « حملـــة الحليب »

القدس ـ وزعت خلية الطلاب « الفهود السود » في الجامعة العبرية منشورا دعت فيه الى اطلاق سراح الموقوفين من « الفهود السود » ، الذين اوقفوا بتاريخ ١٤ آذار الحالي، مع عدد من الطلاب بتهمة ... « سرقـــة » الحليب في حي « رحافيا » في القدس وتوزيعه على العـــائلات الفقيرة التي تسكن في اكواخ الاسبست .

وجاء في المنشور ان حملة الحليب كانت عملية احتجاج رمزي على الاوضاع المزرية التي يتردى فيها ٥١٩٢٠٠ من الاهلين الذين يعيشون تحت خط الفقر (بموجب الحد الادنى من التقديرات التي قدمها باحثو التأمين القومي) .

وورد في المنشور أن رئيسة الحكومة تساءلت : من اين سيأتي الفهود بالنقود لتدفع لموزعي الحليب ، وان الفهود السود قرروا ان يجمعوا النقود خلال ٤٨ ساعة ... وقبل ان يتمكنوا من ذلك اوقفتهم الشرطة . ويتساءل مصدرو المنشور : هل فعلا تشكى موزعو الحليب تحت ضغط الشرطة ؟ ! .

كما يشجب المنشور حملة الصحف عليهم بغية تزييف شكل الحملة وتشويه نضال الفهود السود ، وخصوصا مقال ظهر في « يديعوت احرونوت » الذي اقتبس فيه اقوال الطاغية الفاشي موسوليني ...

محاولة سطو على دار المجلس المحلي في كفر ياسيف وعلى عيادة طبيب

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ في صباح يوم الاربعاء ١٤-٣ ، وعند فتح مكاتب المجلس المحلي في كفر ياسيف ، وجد خشب شباك وزجاجه مكسورين وآثار ارجل داخل غرفة الصندوق الحديدي لمالية المجلس. وكذلك الامر بالنسبة لعيادة الدكتور فاضل عبد النبي الواقعة في بناية المجلس المحلي . وقد استدعي البوليس في الحال .. وقد تبين ان المقتحمين خرجوا دون احداث اي تلف في المستندات. ويظهر انهم كانوا يبغون سرقة اموال ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك .

تعزيـــات

● الى سعيد محمد مصري واخوانه وعموم عائلة مصاروه تعازينا القلبية بوفاة والدكم الفاضل .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

● تعازينا الحارة الى آل شمشوم بوفاة المرحوم **جريس شمشوم**

الحزب ـ الناصرة

اخطـــار ازمـــة ـ بقيـــة

تحذير الاتحاد السوفييتي

ويدل التحذير الذي وجهه ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي الى زعماء المانيا الاتحادية على خطورة التطورات في المانيا الاتحادية حاليا . فقد قال برجنيف « ان على المانيا الاتحادية ان تختار بين التعاون او المجابهة ، بين الانفراج او التوتر ، بين الحرب او السلام » .

ان هذا التحذير يشير الى اي اتجاه تحاول القوى اليمينية المتطرفة في المانيا الاتحادية دفع البلاد والشعب الالماني اليه ، خصوصا وان القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم تعتبر التصديق على المعاهدتين شرطا رئيسيا لاعادة العلاقات بين جميع الدول الاوروبية الى مجراها الطبيعي على اساس الاعتراف بحصانة الحدود القائمة نتيجة الحرب العالمية الثانية وبمبادىء التكافؤ والاستقلال وعدم التدخل في الشئون الداخلية والامتناع عن استخدام القوة لحل المسائل الدولية . وان عدم اعادة هذه العلاقات الى حالتها الطبيعية يبقي خطر الحرب قائما ويفتح المجال امام تسعير الحرب الباردة .

مساعدات وقروض ـ بقيـــة

ولكم كان غريبا ان يتعرض رئيس المجلس الى الدفاع عن الحكومة التي تمنع المساعدات عندما قال ان من يريد المساواة في الحقوق يجب ان يكون مستعدا للمساواة في الواجبات ولمح الى ان المواطنين العرب لا يخدمون في الجيش !

اما السيد رشتي فقد برر المساعدات للناحية اليهودية بأنها من اموال الجباية الصهيونية في الخارج وليس من اموال الحكومة ...

ثم اقترح الرفيق صالح ابو عيشة ان تمدد المهلة المحددة لدفع المفتاحية الى ما بعد ٢٨/٣/٧٢ لان العامل الذي سيحاط علما بهذا الان وقبل اسبوعين اثنين فقط من آخر موعد لن تتأتى لديه الامكانية لدفع مبلغ (٣٠٠) ليرة مرة واحدة ويبقي عائلته طيلة الشهر بدون مصروف وبذلك سيكون نصيب اكثرية العمال في دفع المفتاحية الحد الاعلى وهو ٥٠٠ ليرة ولن يستفيد من الحد الادنى الا اصحاب الامكانيات المادية .

وقد رفض هذا الاقتراح .

اننا نضم صوتنا الى صوت جماهير المكر المطالبة بحقها في المساواة مع المواطنين اليهود ونطالب الحكومة بأن تتحمل مسؤولياتها في تقديم المساعدات والتسهيلات ونعتقد ان هذا يتأتى عن طريق الكفاح وايصال العناصر التقدمية للمجلس وعلى رأسها الشيوعيون .

ان مصلحة تطور القرية وتقدمها تتطلب دعم وتعزيز نفوذ حزبنا الشيوعي في معركتنا الانتخابية المقبلة للمجلس المحلي .

فالشيوعيون هم اخلص الفئات واكثرها مثابرة وجدية في الكفاح من اجل حقوق المواطنين ومن اجل تغيير سياسة هذه الحكومة المعادية للجماهير اليهودية والعربية على حد سواء .

زيارة وزير خارجية بريطانيا لاسرائيل ومباحثاته مع زعمائها تؤكد :

بريطانيا تزيد من دعمها لحكام اسرائيل

القدس – انهى سير الك دوغلاس هيوم جولة مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين وبينهم رئيسة الوزراء ووزير الخارجية ووزير الدفاع قبل يوم من الموعد المقرر وذلك ليعود الى لندن حالا ويشترك في اجتماع الوزارة البريطانية الطارىء الذي سيبحث الوضع في شمال ايرلندا ..

ولم يؤثر تقليص ايام الزيارة على نتائجها .. التي تميزت بتأكيد دعم بريطانيا حكام اسرائيل الذي ظهر قبل الزيارة في موافقة الحكومة البريطانية على تزويد اسرائيل بثلاث غواصات على الرغم من الضجة التي اثارها هذا الامر في العالم العربي .

وقد ظهر هذا الدعم في تصريحات الوزير البريطاني قبل مغادرته البلاد. ومن ابرز هذه التصريحات تأييده الدعوة الى « حدود دائمة وآمنة » وهو الشعار الذي يخفي وراء حكام اسرائيل مطامعهم التوسعية ومحاولتهم تكريس الاحتلال وتحقيق الضم .

كذلك رفض هيوم الارتباط بشيء محدد حين الحديث عن تسوية ازمة الشرق الاوسط .. فرد على سؤال صحفي حول مدى قرار مجلس الامن اكتفى الوزير البريطاني بقراءته ، معلنا ان لا ضرورة لمزيد . ولكنه في الوقت ذاته لم يدع الى تنفيذه بل الى اجراء « حوار بين اسرائيل والدول العربية » باسرع ما يمكن اذ لا يمكن الوصول الى تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون مثل هذا الحوار !!

وبذلك دعا عمليا الى ما تدعو اليه اسرائيل : الى مفاوضات اسرائيلية – عربية بدون اشتراط التمسك بقرار مجلس الامن او التعهد بتنفيذه

اما بشأن سياسة بريطانيا في ميدان تسليح اقطار الشرق الاوسط فقد ذكر ان حكومته تقرر موقفها اعتمادا على الجواب على السؤال : اتؤدي الصفقة الى تردي الوضع في منطقة يسودها التوتر ؟

وبدون ان يجيب ظهر ان بريطانيا في قرارها تزويد اسرائيل بالغواصات لا تعتبر ان ذلك يؤدي الى تردي الوضع في المنطقة !!!

واعلن بشأن اثر انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة على تجارتها مع اسرائيل ان حكومته ستحاول ان تخفف الاثر السلبي الى الحد الادنى !

حملـــة المـؤتمر ال ١٧
وصلنـــــا الى ٢٣٫٢ بالمئـــة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل أبيب يافا	٢٢٥٠٠٠	٩٧٤٢	٤٣٫٣
الناصرة	٢٢٥٠٠٠	٨٦٦٣٠	٣٣٫٩
حيفا	١١٥٠٠٠	٢٣١٠	٢٠٫١
الجنوب	٢٧٥٠	٣٩٣	١٤٫٣
السهل	٨٢٥٠	٧٤٥	٩٫٣
المثلث	١٢٠٠٠٠	١١٠٠	٩٫٢
القدس	٢٠٠٠٠	١٢٠	٦٫٠
متفرقات	٢٧٥٠	١٣٤	٤٫٩
عكا	١٦٠٠٠٠	—	—
المجموع	١٠٠٠٠٠٠	٢٣٢١٧٤	٢٣٫٢

مظاهرة نســاء في حيفــا ضــد الغلاء .
المتظـــاهرات يبرقـــن الى الحكومـــة رســـالة احتجـــاج ويطالبـــن برفـــع مستوى حيـاة العمـال

تظاهر اكثر من ١٠٠ امرأة يهودية وعربية في حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على موجة الغلاء الفاحش ، وذلك بدعــوة من حركة النســاء الدمقراطيات في اسرائيل .

وقد حملت المتجمعات لافتات كتب عليها : « كل صباح يزداد الغلاء » و « غولدا جربي ايضا العيش بثلاث مئة ليرة » و « السلام يعني الامن والطعام » و « الحرب تعني الضحايا والغلاء » و « نعم للســلام ، نعم للانسحاب » ، وشعارات تدعو الى توحيد النضال ضد الغلاء وضد القوانين الحكومية المعادية لجمهور العاملين .

وقد وزعت المتظاهرات منشورا يدعو الى ايقاف الغلاء وزيادة الاجور والى تغيير سياسة الحكومة في اتجاه السلام . وجاء في المنشور : « اننا ندعوك الى العمل ، سوية معنا ، او في اي نطاق آخر لوضع حد للغلاء ولزيادة الاجور ولدفع تعويض مقبول من الغلاء . لنعمل سوية يهوديات وعربيات ليصير ربيع ١٩٧٢ ربيع تقريب السلام ، ربيعا توافق الحكومة على تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ربيعا يدفع بلادنا الى الرفاهية » .

وقد وقع الكثيرون على عريضة ضد الغلاء . وخطبت في المتظاهرات لوبيتش رئيسة حركة النساء الدمقراطيات وعضو رئاسة مجلس العاملات فاحتجت على الغلاء وطالبت بوضع حد له ودعت الى توحيد النضال وتشديده لاجل ضمان مستوى حياة لائق لعائلات العمال .

وتحدثت كذلك يوخيفد غونين عضو مجلس العاملات وعضو الرئاسة القطرية لعمال اشعة رنتجن الفنيين.

وقد ابرقت المتظاهرات رسالة احتجاج ضد الغلاء الى الحكومة . واثارت المظاهرة اهتماما كبيرا بين المارين وعبر الكثير منهم عن تأييده لها .



صـورة عـن مظاهرة النساء ضد الغــلاء في حيفــا

احتفالا بالثامن من آذار – يوم المرأة العالمي
مهرجـــان ضخـــم للنســـاء في النـــاصرة

الناصـــرة – لمراسل الاتحاد – عقدت منظمة النساء الدمقراطيات ، يوم السبت الماضي ، مهرجانا احتفاليا ضخما في قاعة سينما ديانا في الناصرة ، وذلك بمناسبة عيد المرأة العالمي .

وقد اكتظت مقاعد السينما وممراتها بمئات النساء اللواتي وفدن للاشتراك في هذا المهرجان الاحتفالي الضخم من قرى منطقة الناصرة : شفاعمرو ، عبلين ، طمرة ، كابول ، عرابة ، دير حنا ، سخنين ، عيلبون ، طرعان ، كفر كنا ، الرينة، يافة الناصرة ، واكسال .

افتتحت المهرجان السيدة عواطف برغوت من الناصرة .

وباسم مركز الحركة في تل ابيب حيت المهرجان ايدا تندلر .

ثم تحدثت الرفيقة سميرة خوري عضو سكرتارية المنظمة والرفيقة المحامية فليتسيا لانغر .

وبعد ذلك قدم برنامج فني حافل تضمن قراءات شعرية ورقصات ودبكات مختلفة واناشيد واغاني متنوعة .

وانتهى المهرجان بحلقات الدبكة التي لم تتسع لها ممرات السينما .

احتفالات ٨ آذار في المثلث

ام الفحم – عقد يوم الخميس ٩-٣-٧٢ احتفال كبير حضرته اكثر من ٣٠٠ امرأة وفتاة من القرية ومن عارة ، تكلمت في الاجتماع كل من كلير كوهين وامينة شبيطة . وحيت النساء باسم الفتيات الرفيقة حياة حصري وباسم فرع الحزب الرفيق محمود القاسم وقرأت الرفيقة خالدية القرارات .

وفي نهاية الاجتماع قدم برنامج فني من خلية الفتيات وقصائد وكذلك لقي اليانصيب اقبالا شديدا .

الطيرة – وكذلك عقد في قرية الطيرة اجتماع احتفالي اشتركت فيه اكثر من ١٢٠ امرأة وفتاة . افتتحت الاجتماع الرفيقة امينة شبيطة بكلمة عن المناسبة ثم تلتها الرفيقة كلير كوهين محيية النساء بالعيد . ثم قدم برنامج فني حافل من خلية الفتيات ومن ابناء الكادحين وقصائد لشعرائنا المحليين . وفي نهاية الاجتماع وزعت الحلوى على النساء المحتفلات .

باقة – وفي باقة عقد ايضا اجتماع ضم العشرات من نساء القرية وفتياتها . وتكلمت فيه الرفيقة امينة شبيطة .

قلنسوة – عقد في قلنسوة اجتماع حضرته عشرات من النساء والفتيات يوم الثلاثاء ١٤-٣-٧٢ . تكلمت فيه الرفيقة امينة شبيطة . وقدمت الحلوى في نهاية الاجتماع .

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

نبيـل نـور عقـل

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢\٣\٢٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين في الرملة . فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجنـاز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليـل عيسى غريب

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢\٣\٢٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . فأهل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في هذا القداس راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل غريب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة عكا
المـؤتمر الثـاني للمنطقـة

يفتتح باحتفال جماهيري الساعة ٦٫٣٠ مساء الجمعة ٧٢\٣\٣١ ويستمر يوم السبت ٧٢\٤\١ في نادي السلام بكفر ياسيف .

البرنامج :
تقرير لجنة المنطقة : **جمال موسى** سكرتير المنطقة
تقرير لجنة المراقبة : **نديم موسى** رئيس اللجنة
نقاش ، قرارات ، وانتخاب هيئات المنطقة .
باشتراك ممثل اللجنة المركزية : **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي

اجتماعـــات

السبت ٢٥ آذار الساعة ٨ مساء في قاعة دار الثقافة ١٧ شارع ترتسا – يافا
ماذا حدث في روما
نحو مؤتمر بولونيا لاجل السلام والعدالة في الشرق الاوسط
المحاضر : **عوزي بورشتاين**

الثلاثاء ٢٨ آذار الساعة الثامنة في الرملة
توفيـق طـوبي
حـــول
الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط

نـــادي ((الاخـوة)) الثقـافي
٣٩ – جادة الكرمـل – حيفـا
ليلـــة شعـــر

باشتـــراك الشعـــراء :
سالم جبران ، نزيه خير ، توفيق زياد ، نايف سليم وسميح صبـــاغ
يدير الليلــة : **عصام العباسي**
الساعة ٨ مســاء يوم الاحـد ٢٦ آذار ١٩٧٢
تطلب البطاقات من اعضاء النادي

بمناسبة يوم المرأة العالمي الثامن من آذار

★ من اجل السلام الدائم والعادل في منطقتنا ★ ضد الغلاء والاستغلال الفاحش ، ونهب السماسرة للعاملات العربيات
اتحاد النساء الدمقراطيات في الطيبة

سيقيم مهرجانا واسعا احتفالا بهذه المناسبة تشترك فيه وفود النساء والفتيات من فروع منطقة المثلث وذلك يوم الجمعة ٢٤-٣-١٩٧٢ الساعة الرابعة بعد الظهر . سيتكلم فيه : الرفيقة **شولا حنين** وغيرها . سيقدم في نهاية الاحتفال برنامج فني حافل وتوزع هدايا .
ندعوك ايتها الام والعاملة للاشتراك في هذا المهرجان الشعبي
اتحاد النساء الدمقراطيات – الطيبة

يعقد في قرية كفر كنا محاضرة سياسية عن :
التطورات السياسية الاخيرة
يلقيها : الرفيق **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي
يوم الخميس ٧٢\٣\٣٠ الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب الشيوعي . الدعوة عـــامة

غولـدا – بقيـة

الدولتين – اضافت غولدا مئير – فيجب ان تحدد الاتفاق في مفاوضات بينهما .

كذلك اوضح وزير الدفاع موشه ديان انه لا يؤيد قيام دولة فلسطينية ، لا في شرق الاردن ولا في غرب الاردن . واضاف : من الواضح ان حدود إسرائيل الامنية يجب ان تكون نهر الاردن . ويجب ان يكون الجنود الاسرائيليون موجودين على النهر وعلينا ان نمنع دخول قوات عربية مهما تكن الى الضفة الغربية !

اعـــلان وراثـــة
المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

قدم لهذه المحكمة مضبطة موقعة من كاهن الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة الاب سمعان نصار وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم الياس اسعد نصيري الاورثوذكسي المذهب قد توفي في الناصرة بتاريخ ٢-١١-٧٢ عن زوجته الشرعية سوريا ابراهيم نصيري واولاده المتولدين له منها وهم نوال ووجيهة وجريس وابتسام وبشير ووجيه ونهاية البالغين الراشدين وبشرى ومايز واسعد ومروان القاصرين وان لا وارث للمتوفي الياس المذكور سوى من ذكر. هذا مع العلم ان الوريثتين ابتسام ونوال قد قدمتا تصريحا خطيا لهذه المحكمة تعلنان فيه انسحابهما من ارث والدهما الياس المذكور . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

اوغندا تعلن رفض تجديد اتفاقاتها – بقيـــة

معاديا لمصالح قطرها .

وقد رأت المحافل في هذا التطور ضربة سياسية خطيرة تصيب موقع اسرائيل في القارة الافريقية ..

والمعروف ان تدهور العلاقات بدأ بعد زيارة الجنرال امين في ليبيا وإصداره مع معمر القذافي بيانا مشتركا يؤيد فيه حق الشعب العربي الفلسطيني ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية ويندد بالمؤامرات الامبريالية – الصهيونية على الشعوب العربية .

الكتلة الشيوعية في الكنيست – بقيـــة

طوبي الغاء البنود حول التحكيم الالزامي مشيرا الى ان هذا يعني الخضوع لليمين البرجوازي وهاجم تلبية حزب « التجمع » لمطالب اليمين البرجوازي خلافا لرأي كل العمال وخلافا لمطالب عدد كبير من المنظمات النقابية ورأي اكثرية اعضاء الهستدروت .

وابرز طوبي انه في الوقت الذي ارتفعت فيه ارباح البنوك في السنة الماضية بمعدلات عالية بالمقارنة مع سنة ١٩٧٠ ، تهبط حصة الاجرة من الدخل القومي سنة بعد اخرى . واكد ان جمهور العاملين لن يقر بهذا الواقع وان القوانين لا تستطيع ان تكبل ايدي العمال .

واشار فلنر في كلمته الى التغير بين اوساط الجمهور الذي انتخب الحزب الحاكم والذي نلاحظه مؤخرا . وقال ان اكثر من ١٠ آلاف عامل وقعوا على عريضة قدمت قبل يوم من التصويت لرئيسة لجنة العمل يطالبون فيها بالغاء القانون . فابرز ان هذا يدل على التنبه بين اوساط العمال ، وقال ان علائم هذه الصرخة ، التي تحاول الحكومة ان تتجاهلها ، لا تلمس فقط في مجال الأجور ، وان تحرك اعضاء حركة « هشومير هتسعير » ضد السلب والطرد الذي شهدناه في الاسبوع الماضي لافضل دليل على ذلك . واضاف « ان اضرابات العاملين غير منفصلة عن نضال اعضاء كيبوتسات « هشومير هتسعير » ولا عن نضال سكان احياء الفقر ضد شروط حياتهم المريعة » .

واقترح فلنر بدل هذا القانون خطوات ضد الذين يكدسون الثروة بالملايين ، وضد الفاسدين ممن يكدسون الاموال ، وخطوات لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية وفوق كل شيء لاجل سياسة سلام تمكن من حل هذه القضايا ايضا .

[illegible] – بقيـــة

بمختلف مصالحها الوطنية والتقدمية اجمعت على شجب هذه المؤامرة الصهيونية حيث وقفت الى جانب الشعب ضد ازرة القوى التقدمية في العالم.

وأبرزت الجبهة ان الشعب برفضه مؤامرة الانتخابات رفض ان يوقع بيده صك العبودية واهابت بكافة القوى والشخصيات الوطنية ان تقف صفا واحدا متلاحما يسد الطريق على المؤامرة الصهيونية .

وفي ختام بيانها دعت الجبهة الى مقاطعة الانتخابات مقاطعة كاملة ورفض مناورة التزكية وفضحها مع غيرها من الالاعيب ..

من عوامل التغيير

هذا وحاولت الصحف الاسرائيلية ان تفسر اسباب هذا التحول في نابلس فكتبت جروزلم بوست امس ان التأكيد في المدة الاخيرة على مشروع الون (أحد مشاريع الضم الذي تتبناه المحافل الاسرائيلية الحاكمة) أيقظ بعض المرشحين على ممكنات التسوية ولهذا اختاروا التربص حتى تتجلي الامور ..

ولكن الواقع أن جماهير الشعب هي التي أيقظت المرشحين على «مسؤولياتهم» .. أو أقنعتهم بضرورة الانسحاب من مواقع العمالة .

(اقرأ الافتتاحية)

الاحتجاج على الاستيطان الكولونيالي – بقية

مختلفة (بما فيها الكتلة الشيوعية) لعقد جلسة خاصة لبحث الموضوع .

حملة ضد معارضي الاستيطـان

وتحاول وزارة الامن ، بمساعدة جبهة « ارض اسرائيل الكاملة » والمتطرفين من مؤيدي الضم اثارة حملة معادية للاصوات التي ارتفعت ضد الاستيطان .

واشارت الصحف الى وصول رسائل تهديد لسكان الكيبوتسات التي تعارض الاستيطان في قطاع غزة .

ووصل الامر الى الزعم بان عددا من ضباط الجيش حرضوا البدو على الشكوى الى منظمة الصليب الاحمر الدولية ورفع صوت الاحتجاج على تشريدهم ومصادرة اراضيهم امام الهيئات المسئولة والرأي العام المحلي والعالمي !

مستوطنتان جديدتان هـذه السنـة في منطقة خانيونس

هذا وتواصل الحكومة الاسرائيلية مخططها للاستيطان في قطاع غزة . وقد نشرت الصحف امس ان مستوطنتين جديدتين ستقومان هذه السنة في القطاع – احداهما جنوب خانيونس على أرض ام الكلب والثانية شمال خانيونس على ارض السمري . وقد تم حتى الان تسييج الارض التي ستقام عليها هاتان المستوطنتان .

بناء بيوت بسرعة ((لاسكان)) اللاجئين

وذكرت مصادر اول امس ان الحكم العسكري في القطاع بدأ هذا الاسبوع في عملية بناء بيوت بسرعة جدا في جنوب رفح ومدينة خانيونس لاسكان عائلات اللاجئين التي سيتم نقلها من المخيمات الكبيرة في القطاع . وستتم عملية البناء هذه خلال اربعة اشهر !

تهنئـــة

الى السيد **سليمان شاهين** لتعيينه مديرا لفرع البنك العربي الاسرائيلي في حيفا .
اتمنى لكم النجاح في عملكم وتحمل المسؤوليات الجديدة التي القيت على عاتقكم .
وديع خوري – حيفا

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا